



**التنوع الدلالي السياقي لبعض مفردات القرآن الكريم:
مدخل تنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي لطلاب
شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر**

إعداد

**د. هاني زينهم شبانة متولي شتا
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر**

**د. أحمد محمد عبد الله الصادق الزملي
مدرس المناهج وطرق التدريس،
كلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر**

التنوع الدلالي السياقي لبعض مفردات القرآن الكريم: مدخل تنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر

هاني زينهم شبانة متولي شتا د. أحمد محمد عبد الله الصادق الزملي

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر

¹البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: HanySheta.26@azhar.edu.eg

مستخلص البحث:

استهدف البحث تعرف فاعلية التنوع الدلالي السياقي لبعض مفردات القرآن الكريم في تنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر. ولتحقيق أهداف البحث تم بناء الأدوات الآتية: اختبار الثروة اللغوية، واختبار الفهم النحوي، واستمارة التأمل الذاتي، وقد اتبع البحث منهج البحث المزدج Mixed Method Research وهو طريقة لجمع البيانات الكمية والنوعية، كما تم اختيار التصميم التفسيري المتتابع Explanatory Sequential Design الذي استهدف جمع البيانات الكمية والنوعية على مرحلتين، هما: جمع البيانات الكمية وتحليلها أولاً، ثم جمع البيانات النوعية وتحليلها، وقد تكونت عينة البحث الأساسية من 70 طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين في العدد: مجموعة تجريبية درست المدخل المقترح وعددها (35) طالباً، ومجموعة ضابطة لها نفس خصائص المجموعة التجريبية باستثناء عدم دراستها للمدخل المقترح وعددها (35) طالباً، وبعد تطبيق أدوات الدراسة الكمية قبليةً وبعدياً والنوعية بعديةً على عينة البحث تم التوصل إلى عددٍ من النتائج أهمها: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختباري الثروة اللغوية والفهم النحوي لصالح المجموعة التجريبية، وأن حجم التأثير في الثروة اللغوية يساوي (0.573). وفي الفهم النحوي يساوي (0.345). ما يشير إلى معامل تأثير قوي في كل منهما. كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لطلاب المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والبعدي لاختباري الثروة اللغوية والفهم النحوي لصالح التطبيق البعدي، وأن حجم التأثير في الثروة اللغوية بلغ (1.37) ما يعني أن التأثير قوي، كما بلغ حجم التأثير في جانب الفهم النحوي (0.74) ما يشير إلى تأثير متوسط. أما نتائج البحث في الجانب النوعي وفيما يتعلق بتنمية الثروة اللغوية أظهرت استجابات الطلاب أن طريقة التنوع الدلالي السياقي قد أسهمت في تنمية الثروة اللغوية، وأنها تفيد في تعريف معانٍ جديدةٍ من خلال السياق، وقد أكسبت الطلاب مهاراتٍ أخرى إضافة للثروة اللغوية، وأنه ينبغي تعميم المدخل الدلالي السياقي على جميع الطلاب في كافة المراحل التعليمية. وفيما يتعلق بتنمية الفهم النحوي ووفقاً لاستجابات الطلاب عينة البحث فإن أثر هذا المدخل كان محدوداً، وفي ضوء تلك النتائج قدم البحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التنوع الدلالي، السياق، الثروة اللغوية، الفهم النحوي.



The contextual semantic diversity of some of the vocabulary of the Holy Qur'an: An introduction to the development of linguistic wealth and grammatical understanding for students of the Arabic Language Division at the Faculty of Education, Al-Azhar University.

Hani Zeinhom Shabana Metwally Sheta¹, Ahmed Muhammad Abdullah Al-Sadiq Al-Zamli²

Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education in Dakahlia, Al-Azhar University.

¹Corresponding author E-mail: HanySheta.26@azhar.edu.eg

Abstract:

The present research aimed at identifying the effectiveness of the contextual semantic diversity of some vocabularies in the Holy Qur'an in developing the linguistic wealth and grammatical comprehension among the Arabic language department's students at the Faculty of Education, Al-Azhar University. To fulfill the purpose of the study, three instruments were constructed: A linguistic wealth test, a grammatical comprehension test, and a self-reflection questionnaire. The research adopted the mixed research method for collecting the quantitative and qualitative data. Also, it adopted the explanatory sequential design for collecting the quantitative and qualitative data in two stages: Firstly, collecting the quantitative data and analyzing it, then collecting the qualitative data and analyzing it. Participants of the research consisted of (70) students who were divided into two equal groups: an experimental group N= (35) students who studied via the proposed approach, and a control group N= (35) students who had the same characteristics as the experimental group except that they did not study via the proposed approach. After administering the pre-post quantitative instruments and the qualitative instruments among the participants of the research, the following results were revealed: There was a statistically significant difference at the level ($\alpha = 0.05$) between the mean scores of the experimental group students and those of the control one in the post administration of the linguistic wealth and the grammatical comprehension tests in favor of the experimental group students as that the effect size in the linguistic wealth equals (.573) while in the grammatical comprehension equals (.345) that indicated a large effect size on both of them. Moreover, there was a statistically significant difference at the level of ($\alpha = 0.05$) for the experimental group students in the post administration of the linguistic wealth and the grammatical comprehension tests as that the effect size in the linguistic wealth equals (1.37) that indicated a large effect size, while the effect size in the grammatical comprehension aspect was equal to (0.74) which indicated a medium effect. Results of the qualitative aspect related to developing the linguistic wealth, students' responses indicated that the approach of contextual semantic diversity contributed in enhancing the linguistic wealth, it was useful in identifying new meanings through the context, and that students acquired other skills in addition to the linguistic wealth. Hence, the contextual semantic approach should be generalized among all students at the whole educational stages. Related to improving the grammatical comprehension and according to the participants' responses, the effect of this approach was limited. In light of these results, the research presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Approach, Development, Semantic Diversity, Context, the Linguistic Wealth, the Grammatical Comprehension, and the Student Teacher at the Arabic Language Department.

مقدمة:

تتكون أية لغة من مكونات ثلاثة هي: الأصوات والمفردات والتراكيب، وهذه المكونات هي المادة الحقيقية التي تعين المتعلم على تعلم مهارات اللغة، ومن لم يسيطر عليها لا يتمكن من السيطرة على مهارات اللغة بمستوياتها المتعددة (الفوزان، 2010) (1)، وبمنظرة أكثر عمقاً في المكونات الثلاثة يمكن اختزالها إلى مكونين فقط هما: الصوت والمعنى، فما اللغة إلا أصوات منتظمة بطريقة يتعارفها كل قوم للتعبير عما يحسونه، فبان إذاً أن المتكلم إنما ينطلق من تمثيلين: تمثيل صوتي، وتمثيل دلالي، التمثيل الصوتي يعكس الكيفية التي تؤدّي بها الجملة صوتياً، والتمثيل الدلالي يعكس ما تفيده من معنى.

وحيث نريد التعبير عن تلك المُسلّمة بطريقة أيسر في الفهم، فلنا أن نعتبر اللغة أصواتاً وسياقاتٍ تميز تلك الأصوات، وتعطيها المعاني المختلفة وإن اتحدت - أعني تلك الأصوات - ومن هنا يكتسب متعلم اللغة أمرين مهمين: ثراءً لغوياً، وفهمًا دلاليًا، يتمثل هذا الثراء في معرفة عدد أكبر من المعاني للمفردة الواحدة، والقدرة على الاستفادة منها في السياقات المختلفة، سواء كان هذا الاستخدام تلقّيًا أو إنتاجًا، وهذا لا يتأتى إلا إذا تمكن متعلم اللغة من التراكيب اللغوية التي تحكّم قانون نطق الكلمات.

وهنا يبدأ الحديث عن المكونة الأولى في المنظومة التي سبق إجمالها، وهي الثروة اللغوية، فهي الوسيلة التي يتم من خلالها نقل المعرفة والأفكار، وهي عماد اللغة بما تتضمنه من مفاهيم ومعاني، وهي الوحدات الأساسية التي يكوّن منها الإنسان لغته، وهل الكلام المسموع أو المقروء إلا تشكيكٌ من مفردات متفقي علمها اجتماعياً؟ فمهارات اللغة الأربعة تعتمد اعتماداً كبيراً على حجم الثروة اللغوية التي يحصلها متعلم اللغة؛ ليتمكن من استخدام اللغة في الفهم والإفهام (الهاشمي، 2012: Kitjaroenpaiboon, W., et al 2023).

وقد أوضح الهاشمي (2012) أن دراسي اللغة العربية يوظفون عادة استراتيجيات متنوعة في تعلم مفردات اللغة العربية كان أكثرها توظيفاً استراتيجيات استخدام المعجم، يأتيها الذاكرة والاستدعاء، فتدوين الملاحظات، وتخمين المعنى من السياق. ويرى عنيزان وسلمان (2019) أن الألفاظ تستمد دلالاتها من السياقات التي تستعمل فيها، فكل كلمة تأخذ معناها من السياق الذي ترتبط به.

كما تكمن أهمية القدرة على استنباط معاني المفردات الصعبة من السياق في أنها تزيد من الحصيلة اللغوية للمتعلمين، فينبغي ألا نتعامل مع اللغة كظواهر منفصلة بعضها عن بعض، وما أكثر ما يسأل الطلاب معلمهم عن معنى كلمة ما دون أن تردّ في جملة معينة، وما أكثر ما يتبرع المعلم بالإجابة السريعة، فيضرب من حيث يريد أن ينفذ (طعيمة ومناع، 2000).

وتوجد العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية الثروة اللغوية عموماً، منها دراسة البرقعواي (2011)، ورجب (2012)، وسعيد (2017)، وشحاتة (2022)، و (Schmitt, N. 2019)

(1) يتبع البحث الحالي في التوثيق الإصدار السابع لجمعية علم النفس الأمريكي APA، وذلك بذكر لقب المؤلف فقط متبوعاً بسنة النشر في متن البحث للمراجع العربية والأجنبية، وفي قائمة المراجع يتم التوثيق من خلال لقب المؤلف أولاً ثم الاسم الأول والأوسط، كذلك يتم ترتيب الدراسات السابقة عند التوثيق بنظام السرد ترتيباً أبجدياً وفقاً لما يقرره نظام APA وليس من الأقدم للأحدث ليسهل الاطلاع على المراجع المشار إليها في قائمة المراجع مرتبة.

كما اهتمت دراسات عديدة بتنمية الثروة اللغوية من خلال السياق كدراسة أبو بكر (2002)، وفراج (2010)، (Mustapha, et al, 2012). (Ghafar, Z., & Mohamedamin, A. 2022).

ومن أبرز أوجه العمل على رعاية اللغة والاهتمام بها، والتمكن منها، هو بناء قاعدة؛ تكون منطلقاً لمختلف مجالات اللغة ومهاراتها، وهذه القاعدة تتمثل في اكتساب قدر جيد من الثروة اللغوية، وخير ما يزودنا بهذه الثروة هو القرآن الكريم، فهو كتاب العربية الأكبر، ودستورها الخالد، الذي استمد منه العرب على مر العصور علومهم ومعارفهم. وقد تناولت بعض الدراسات تنمية الثروة اللغوية من خلال دراسة القرآن الكريم ومنها دراسات: إبراهيم (2009)، ومسلي (2009)، وحمدان (2014)، وقتيبة (2021)، ونصير (2021).

إن المتأمل لكتاب الله -جل جلاله- يدرك أن البيان القرآني جاء في منتهى الدقة في اختيار المفردة الفصيحة، واضحة الدلالة، كما يدرك أيضا أن المفردة الواحدة جاءت تحمل معاني متعددة وفقاً للسياق الذي ترد فيه، فعلى سبيل المثال كلمة (كتاب) في القرآن الكريم قد تأتي ويراد بها كل ما هو

مكتوب بين دفتين، كما في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾

[النساء: 153]، وقد يراد بها القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى

لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2]، وقد يراد بها التوراة والإنجيل معاً وهذا كثير في القرآن الكريم كقوله تعالى:

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: 64]، وقد يراد

بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَسْفُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَةٍ

أَلَّا نَرَىٰ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَأْسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: 59]... وغيرها الكثير. هذا حين

يعبر عن الكلمة بالصيغة الاسمية، وأيضا تختلف المعاني حين ترد الكلمة بصيغة فعلية، فالماضي

غير المضارع غير الأمر، فعلى سبيل المثال: الفعل (كتب) قد يأتي بمعنى الإنبات والتقدير والقضاء

بأمر كما في قوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنْ أَلَّ اللَّهُ قَوْمِي عَزِيزٌ﴾ [المجادلة: 21]،

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: 183]، فإذا زيدت حروف

الزيادة لتلك الكلمة صار معناها الاختلاق كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اسْطِطِرُّوا أَوْلِيَاءَ أَكْتَبْتَهَا فِيهِ

تُكْلِ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفرقان: 5]... وهكذا تنوع المعاني وتعدد بما يضيف ثروة لغوية

وقدرة على الفهم والإنتاج للغة فيما بعد.

ولعل من الملاحظ أن تلك الكلمات وردت تحمل مواقع إعرابية مختلفة، كما تحمل

دلالات اشتقاقية صرفية مختلفة، وكذلك معاني بلاغية مختلفة، لا يقوى البحث الحالي على

دراستها جميعا، بل اكتفى بدراسة أثر ذلك التنوع الدلالي السياقي للمفردة في الثروة اللغوية،

والفهم النحوي، حيث يعد توجيه النظر إلى تحري المنهج الدلالي وحضوره في المستوى التعليمي وفقاً للإجراءات والأنشطة التعليمية التي تركز على فهم المعنى لا سيما في القواعد النحوية من الأهمية بمكان (حسن، 2015)؛ ولهذا فإن كثيراً من الوظائف النحوية لا يمكن تحديدها ومعرفتها معرفة جيدة إلا من خلال المعنى، وهذا ما أكدته كلٌّ من حسن (2015)، وكامل (2010)، حيث أرجع الصعوبات النحوية عند المتعلمين إلى عدم امتلاكهم الفهم الدلالي للتراكيب النحوية التي يدرسونها، وعدم الاهتمام بالمعنى والسياق اللغوي عند دراسة القواعد النحوية.

وعلم الدلالة هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة دلالات الكلمات في سياقاتها المختلفة، وكذلك دراسة دلالات العبارات والجمل والأساليب (سعد، 2007، 15)¹. والمدخل الدلالي من المدخل التي تقوم على البنية الدلالية بين الطالب والنص المقروء، وهو يركز على أن المتعلم لا يكتسب المعرفة، ولكن يبنها من خلال عملية المواءمة التي تتم عندما يغير الطلاب معارفهم المسبقة نتيجة المعلومات والأفكار الجديدة (سالم وحواس وعبد الله، 2023).

وقد قام الباحثان- بحكم عملهما بكلية - بإجراء مقابلات غير مقننة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر؛ وتوجيه أسئلة شفوية لمعرفة المعاني المختلفة لبعض كلمات القرآن الكريم حين ترد في سياقات مختلفة، ويتنوع اشتقاقها، وتبين ضعف الطلاب في الوصول إلى المعنى المطلوب من خلال السياق، وكذلك صعوبة تحديد الموقع الإعرابي لنفس الكلمات حين ترد في مواضع نحوية تختلف باختلاف العامل.

وفي ضوء ما سبق فإن الأمر يتطلب ضرورة العناية بإثراء الطلاب بالمفردات اللغوية وبفهم التراكيب النحوية وفقاً لمبادئ ومنطلقات المدخل الدلالي السياقي؛ ففي حدود اطلاع البحث الحالي لا توجد دراسة عربية اهتمت بتنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي من خلال استخدام التنوع الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم، وورود المفردة الواحدة في سياقات معجمية ونحوية مختلفة.

واستناداً إلى ما سبق تتضح أهمية الثروة اللغوية، وأثر السياق في فهم معاني الكلمات، وأثر التراكيب النحوية في الفهم الدلالي للجمل والتعبيرات، ولا توجد نماذج أعلى قيمة، ولا أثرى لغة، ولا أجمل أسلوباً، ولا أغني ألفاظاً من مفردات القرآن الكريم لتنمية هذه المهارات في كلِّ متكامل يعود بنا إلى مصدر عزتنا ووحدةتنا؛ لنعلم به أبناءنا في مراحل التعليم المختلفة، لا سيما الطالب المعلم بشعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر، فهو المنوط به تعليم أجيال الدارسين لغة القرآن الكريم.

مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الثروة اللغوية والفهم النحوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر الشريف، ولذا يسعى البحث الحالي لدراسة فاعلية المدخل الدلالي السياقي لبعض مفردات القرآن الكريم في تنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي لدى هؤلاء الطلاب.

(1) يلتزم البحث الحالي بذكر رقم الصفحة حين يكون الاقتباس مباشراً من المصدر كتعريف ونحوه، ولا يذكر رقم الصفحة حين يكون الاقتباس بالمعنى كما هو مقرر في نظام APA.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما فاعلية المدخل الدلالي السياقي في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية؟
2. ما فاعلية المدخل الدلالي السياقي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية؟
3. ما مدى مناسبة المدخل الدلالي السياقي في تنمية الثروة اللغوية من وجهة نظر عينة الدراسة؟
4. ما مدى مناسبة المدخل الدلالي السياقي في تنمية مهارات الفهم النحوي من وجهة نظر عينة الدراسة؟
5. كيف يمكن تفسير فاعلية أو عدم فاعلية المدخل الدلالي السياقي في تنمية الثروة اللغوية لدى عينة الدراسة، كما يظهر من استجاباتهم على استمارة التأمل الذاتي المعدة لهذا الغرض.
6. كيف يمكن تفسير فاعلية أو عدم فاعلية المدخل الدلالي السياقي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى عينة الدراسة، كما يظهر من استجاباتهم على استمارة التأمل الذاتي المعدة لهذا الغرض.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية الثروة اللغوية ومهارات الفهم النحوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر من خلال مدخل دلالي سياقي لبعض مفردات القرآن الكريم.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي بالنظر إلى الفئات التي ستفيد منه:

- بالنسبة للطلاب المعلم بشعبة اللغة العربية: يرشده البحث الحالي إلى رافد مهم من روافد إعداده الأكاديمي وهو فهم وتدبير مفردات القرآن الكريم ليتزود منها بالثروة اللغوية والمعاني النحوية التي تعينه على ممارسة مهمته في تعليم اللغة العربية.
- بالنسبة للمعلمين: يفتح طريقًا أمام المعلمين للرجوع لآيات القرآن الكريم عند الاستشهاد في مجال تنمية الثروة اللغوية أو فهم المعاني النحوية. كما يزودهم بمدخل جديد يعتمد على السياق والدلالة في تدريس جوانب كثيرة أخرى في اللغة العربية لا سيما البلاغة والأدب والتذوق الأدبي.
- بالنسبة للباحثين: يفتح مجالًا رحبًا لدراسات كثيرة في مجال الفهم الدلالي والسياقي لكل فنون اللغة العربية وفروعها؛ حيث يمكن لهذا المدخل أن يفيد في تنمية مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، كما يمكن أن يفيد في ميدان فروع اللغة: النحو والصرف والبلاغة والأدب والتذوق ...

• حدود البحث:

- 1- يقتصر البحث الحالي في دراسة (9) تسع كلمات فقط من القرآن الكريم هي: (ذكر- أذن- كبر- كتب- جعل- سوى- نظر- هون- عدل) تم اختيارها عشوائيًا بلا ضابط، ويوجد غيرها الكثير.
- 2- تم تحديد المعاني السياقية للكلمات التي اشتمل عليها البحث بالاعتماد على ما ورد في كتابي المعجم الاشتقاقي لألفاظ القرآن الكريم للدكتور محمد حسن جيل، وكتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني.
- 3- اقتصر البحث على عينة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية تفهنا الأشراف جامعة الأزهر نظرًا لطبيعة عمل الباحثين.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث الحالي في:

- 1- اختبار الثروة اللغوية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر. (من إعداد الباحثين).
- 2- اختبار الفهم النحوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر. (من إعداد الباحثين).
- 3- استمارة التأمل الذاتي لطلاب شعبة اللغة العربية (من إعداد الباحثين)

وتمثلت مواد المعالجة التجريبية في:

- دليل للمعلم (عضو هيئة التدريس) للمدخل المقترح.
- كتاب للطالب للاستفادة من المدخل المقترح في تنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي.

فروض البحث:

سعى البحث الحالي لاختبار صحة الفروض الآتية:

- 1- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية.
- 2- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثروة اللغوية.
- 3- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي.
- 4- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم النحوي.

منهج البحث وتصميمه:

وفقا لطبيعة البحث الحالي وأهدافه فقد تم اتباع منهج البحث المختلط (المزجي) Mixed Method Research وهو طريقة لجمع البيانات الكمية والنوعية، ثم مزجها وتحليلها لفهم مشكلة الدراسة والتوصل إلى حلها، مما يعالج جوانب الضعف في كلا المنهجين، وقد تم اختيار التصميم التفسيري المتتابع Explanatory Sequential Design الذي يستهدف جمع البيانات الكمية والنوعية على مرحلتين: جمع البيانات الكمية وتحليلها أولاً، وفي ضوءها يتم تحديد الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التفسير، ثم يتم جمع البيانات النوعية وتحليلها، ومن ثم يتكامل المنهجان الكمي والنوعي.

مصطلحات البحث:

المدخل: Approach

المدخل Approach من الناحية اللغوية يعني مكان الدخول وزمانه، فهو اسم مكان واسم زمان معاً، أي يناط به تحديد نقطة البداية المكانية والزمانية لنشاط ما، وفي التربية يعني الترجمة التربوية لنظرية المعرفة في صورة برامج تعليمية تتحقق فيها فلسفة المعرفة نفسها، وأسس التربية ونظريات علم النفس، من أجل تحقيق الأهداف المبتغاة سواء أكانت أهدافاً للمجتمع، أم أهدافاً للفرد، وتتحقق في المدخل أسس المناهج، وتستوفي عناصرها المعروفة بدءاً من الأهداف وانتهاءً بأساليب التقويم والقياس (العصيلي، 2001).

علم الدلالة: Semantics

تعددت تعريفات علم الدلالة في الاصطلاح، وتناوله بعض الباحثين إجرائياً حسب أبحاثهم، فعرفه سعد (2007، 15) بأنه ذلك العلم الذي يهتم بدراسة دلالات الكلمات في سياقاتها المختلفة، وكذلك دراسة دلالات العبارات والجمل والأساليب. وتُعدّ تعريفاتُ آخرُ يتعرض لها البحث الحالي في إطاره النظري.

المدخل الدلالي: Semantic Approach

عرّفته السيد (2016) بأنه قدرة المتعلمين على بناء المعنى من خلال دلالة الجملة، ودلالة الأساليب، والعلاقة بين أجزاء الجملة من حيث التركيب والترتيب.

المعنى السياقي:

ذكر الجنابي وعيدان (2008) أنه يقصد بالمعنى السياقي أمران مرتبطان ببعضهما البعض ويكمل أحدهما الآخر: الأول: أن معنى اللفظ يرتبط بالسياق اللغوي وهو جزء من معنى السياق الذي يرد فيه. الثاني: أن السياق لا يكون إلا بوجود نصوص، وأن معرفة معناه يقوم على أساس معرفة معاني الألفاظ التي تربطها علاقات قوية ويجمعها بناء متماسك موحد.

الثروة اللغوية: (Vocabulary)

الثروة اللغوية في البحث الحالي هي: حصيلة طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر من المفردات اللغوية الجديدة التي يستطيعون استنباط معانيها من خلال السياق الوارد في آيات القرآن الكريم، وتقاس كمياً بالدرجة التي يحصلون عليها في اختبار الثروة اللغوية المُعدّ لهذا الغرض.

الفهم النحوي:

تناولت دراسات كثيرةً الفهم النحويّ بالتعريف، سيعرض لها البحث الحالي في الإطار النظري، ويقصد به إجرائياً: قدرة طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر على اكتشاف وتحديد الموقع الإعرابي للكلمة القرآنية الواحدة، وفهم دلالتها من خلال السياق الذي ترد فيه.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المدخل الدلالي:

تعددت تعريفات علم الدلالة في الاصطلاح، فقد وجه أنيس (2000، 46) إلى ضرورة مراعاة أربعة عناصر عند تناول دلالة المفردات، فقال: إن علم الدلالة هو ذلك العلم الذي يهدف إلى دراسة الدلالة الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية للكلمات. كما أشار يونس (2007) إلى أن "علم الدلالة يعنى بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللغوية ووصفه، ولا تقتصر اهتماماته على الجوانب المعجمية من المعنى فقط، بل تشمل أيضاً الجوانب القاعدية، ومن الموضوعات التي يتناولها هذا العلم: البنية الدلالية للمفردات اللغوية، والعلاقة الدلالية بين المفردات كالترادف والتضاد، وعلاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها" (ص. 144). وعرف كامل (2010) المدخل الدلالي في التدريس بأنه: تنظيم محتوى المقرر المقدم للطلاب وتدريبه من خلال استخدام بعض الطرائق والأساليب المناسبة للربط بين القواعد ودلالاتها التي يشير إليها السياق اللغوي؛ مما يؤدي إلى زيادة فهمها واستيعابها لدى الدارسين (ص. 29)، وعرفه كل من (2005، 166 Kenworthy، حسن، 2015) بأنه: مجموعة من المعايير والضوابط الدلالية التي تكشف عن علاقة الكلمات داخل الجملة، وتؤدي إلى تمكن المتعلمين من القواعد المختلفة، وتنمية مهاراتهم في فهم المعنى اللغوي، من خلال استخدام وتوظيف إستراتيجيات متعددة. وعرفه سعد (2017) بأنه "ذلك العلم الذي يهتم بدراسة دلالات الكلمات في سياقاتها المختلفة، وكذلك دراسة دلالات العبارات والجمل والأساليب" (ص. 15-16). كما عرفه كل من سالم وحواس وعبد الله (2023، 165) بأنه إتقان الطلاب لبناء المعنى من خلال دلالة الجمل ودلالة الأساليب والعلاقة بين أجزاء الجملة من حيث التركيب والترتيب.

السياق:

السياق مأخوذ من: (ساق - يسوق - سوقا - وسياق) نظير (قام - يقوم)، تقول العرب: ساق الإبل وغيرها يسوقها سَوْقًا وسِيقًا، وتساقط الإبل إذا تتابعت، وساق إليها الصداق والمهر وأساقه. والسياق: المهر، ويسوق الهدى: يقدمه، وساق بنفسه سياقاً: نزع بها عند الموت. ويقال: فلان في السياق أي في النَّزْعِ. والسياق: نزع الروح، ويقال: دخل عليه وهو في السَّوْقِ أو في سياق

الموت أي النزع، كأنَّ رُوِّحَهُ تُساقُ لتخرجَ من بدنه (ابن منظور، 2003، 166). ويتدقيق النظر في المعاني اللغوية التي أوردها ابن منظور- رحمه الله- لما تكلمت به العرب في مادة (ساق) يمكن أن نستنبط أن كلمة (ساق) إنما تعني لحوق شيء لآخر واتصاله به، كما يتبين منها معنى الارتباط والتسلسل والانتظام في سلك واحد، وهذا هو المراد حين نتكلم عن سياق الجملة أو سياق الكلام، وهذا يتجلى حين نعرض لاستعمال علمائنا القدامى لكلمة سياق.

وبداية لم يعرف الأصوليون القدامى بلفظة السياق بوصفها مصطلحاً تعريفاً صريحاً جامعاً مانعاً، لكن المتنبع لاستعمالهم يجد أن هذه الكلمة تطلق ويراد بها أمران اثنان: الأول الكلمات والعبارات المكتوبة والسابقة واللاحقة للفظ، والثاني جميع ما يكتنف اللفظ من قرائن مقالية وما يحيط به من قرائن مقامية بوصفهما أداة للتوصل إلى الغرض الذي سيق الكلام لأجله (الزنكي، 2006، 441-442)، وفي هذا المرجع تفصيل وإسهاب ممتع ومفيد لمن أراد أن يطلع على استعمال العلماء من الأصوليين والفقهاء للفظه السياق بدءاً من الإمام الشافعي- رحمه الله- ومن تلاه من أهل العلم.

ونود أن نشير هنا إلى أن البحث الحالي غير معنيّ بالنظرية السياقية أو نظرية التعلم من خلال السياق؛ حيث إنها تعنى بدراسة الوحدات اللغوية وارتباطها بالزمن، وإنما ينصب الاهتمام على المعاني التي تتولد للكلمة الواحدة باختلاف سياقها.

وترى عبد العظيم (2019) أن السياق محور رئيس من محاور المدخل الدلالي، وتنبع أهميته من خلال الدور الذي يؤديه في فهم المعنى، كما أن العلاقات الدلالية التي تجمع بين الكلمات تؤدي إلى تشكيل بناء تركيبى للنص تترابط عناصره وأجزاؤه معجمياً ودلالياً، والمدخل الدلالي لا يقتصر على دراسة المفردات فحسب، بل يهتم بدراسة دلالات العبارات والجمل والأساليب في سياقاتها المختلفة.

وقد اهتمت دراسة الرحماني (2022) بدلالة السياق القرآني وأهميتها، وتوسيع دلالة مصطلح (السياق القرآني) ليشمل عناصر السياق الداخلية، والخارجية المتعلقة بفهم القرآن الكريم؛ وبيان أثر إهمال دلالة السياق القرآني وعناصره في التأويلات الحدائرية للقرآن الكريم، وخلص البحث إلى أن مفهوم دلالة السياق القرآني وعناصره التي اصطلح عليها البحث كانت كفيلاً ببيان انحراف التأويلات الحدائرية، وكانت فعالة في الكشف عن قصور نظرتهم العلمية واختلال منهجهم في تأويل القرآن الكريم.

هذا، ويقوم السياق بدور مهم في تنمية الثروة اللغوية؛ حيث إن الكلمة تستخدم في سياق معين بمعنى، ثم تستخدم في سياق آخر بمعنى آخر؛ فمثلاً كلمة "عين" قد تستخدم بمعنى "بئر" في سياق مثل "شربت من عين في الصحراء"، وتستخدم بمعنى "جاسوس" في سياق آخر مثل "فلان عين على قومه"، كما تستخدم بمعنى العين البصرية كما في "رأيت محمداً بعيني وهو يقيم الصلاة".

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال والتي تؤكد أهمية التعلم من خلال السياق دراسة الجرف (2001) والتي استهدفت تعرف مدى استخدام كتب القراءة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية تحليل السياق في تدريس المفردات الجديدة في النصوص المقروءة، وقد توصلت إلى وجود قصور في استخدام مهارات تحليل السياق في كتب القراءة ومن ثم يجب

الاهتمام بهذا الجانب حتى يمكن مساعدة التلاميذ على استنباط معاني المفردات الصعبة من النص المقروء. وكذلك دراسة (Knezovich 1999) والتي استهدفت بناء برنامج التنمية الثروة اللغوية عند تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي، وأثبتت أن هناك انخفاضاً في الثروة اللغوية، وأرجعت ذلك إلى انخفاض الدافعية، وعدم استخدام طرق التدريس الجيدة، واشتمل البرنامج طرق التدريس الآتية: التخمين، استخدام السياق، والتقويم الختامي للمفردات، وأثبت البرنامج فعاليتها في إثراء مفردات التلاميذ. كما قام الشيخ (2000) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر الأساليب البلاغية في تنمية الثروة اللغوية والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت إلى أن الأساليب التقليدية لا تجدي في تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ، كما أثبتت فعالية بعض الأساليب البلاغية في تنمية الثروة اللغوية، والإبداع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. كما قام أبو بكر (2002) بدراسة استهدفت إعداد برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق، وطبق البرنامج على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الذين لديهم ضعف في القراءة، وتوصلت إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية وأثبتت أهمية السياق في علاج صعوبات الفهم القرائي. وأكد فراج (2010) دور دراسة الكلمات من خلال تحليل السياقات والمواقف التي ترد فيها في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية. وفي ضوء ما تمت الإشارة إليه من فلسفة المدخل الدلالي والسياقي يمكن للبحث الحالي الاعتماد على الأسس الآتية:

- الارتكاز على تعرف دلالات الكلمات والجمل المختلفة في فهم مفردات القرآن الكريم وزيادة الثروة اللغوية.
- الارتكاز على تعرف دلالات الكلمات والجمل المختلفة في بعض آيات القرآن الكريم لتعرف التراكيب النحوية للكلمات حين يختلف حكمها الإعرابي.
- التأكيد على ما تحدته التراكيب والقواعد النحوية من معانٍ داخل السياق اللغوي الواردة به.

الثروة اللغوية:

تعد المفردات اللغوية من المقومات الأساسية للغة، كما أنها عماد اللغة بما تتضمنه من مفاهيم ومعاني، وهي الوحدات الأساسية التي يبني منها أي فرد لغته المفهومة، وما الكلام المسموع أو المقروء إلا تشكيل من مفردات متفق عليها اجتماعياً. وتؤكد الدراسات الدور الفعال لتعلم الكلمات في القدرة على استخدام اللغة، فيرى عبد الله (2012، 90) أن اللغة وحدة واحدة وكل متكامل، فليس هناك انفصال بين مهاراتها، حيث إن نمو أية مهارة يعمل على نمو المهارات الأخرى، فاللغة هي الوسيلة التي يتم من خلالها نقل المعرفة والأفكار إما سمعياً أو بصرياً، وكل ذلك يستلزم بالضرورة أن يكون لدى الفرد ثروة لغوية تمكنه من عملية النقل.

وقد أورد شحاتة (2020) عدة استراتيجيات لتدريس المفردات اللغوية، منها استراتيجية استنتاج معنى المفردة وفق السياق التي تهدف إلى استخدام المعرفة اللغوية السابقة لدى التلاميذ أو المعنى الدلالي للنص أو اهتمام التلميذ باستنباط معنى الكلمة، وقد تم استخدام نوعي السياق؛ داخل النص أو السياق العام.

وينقل المارديني (2002: 34) عن الراغب الأصفهاني قوله: إن أول ما يحتاج أن يشتغل به من العلوم اللفظية للقرآن، تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن هي أول ما يعين فيما أريد أن يدرك معانيه، وليس ذلك نافع في علم القرآن فقط، بل في كل علم من علوم الشرع. كما يذكر حيدر (2012) أن القرآن الكريم كان له أثر عظيم في اللغة العربية؛ فقد أضفى على مفرداتها اتجاهاته الفكرية الجديدة، وحملها من الدلالات التي تحددت معها اللفظية العربية مبنى ومعنى، وفتح لها آفاق السعة التي تضاف إلى فضاء سعتها، بأن جعل للكلمة، والجملة والتراكيب، والسياقات العامة في العربية قلبا نابضا وحياء متطورة متجددة في طرائق استعمالها.

أقسام الثروة اللغوية:

هناك من يقسم المفردات اللغوية إلى نوعين: المفردات الوظيفية (Function Words) وتضم حروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام وما شابه ذلك، وعددها قليل نسبياً، ومفردات المحتوى (Content Words) وهي الكلمات التي تحمل معني وتشكل جسم المفردات اللغوية الأساسية. (Hsu, et al, 2023)، في حين قسمت Ali (2008) المفردات إلى: مباشرة (Active Vocabularies) ويسمى بعضهم بالكلمات المنتجة، وتستخدم في الحديث والكتابة، وتمكن الشخص من استدعائها مباشرة للاستخدام الفعال، وهذا النوع ضروري جداً كي ينقل به الإنسان أفكاره إلى الآخرين. وأخرى غير مباشرة (Passive Vocabularies) وهي الكلمات التي نستخدمها في عمليتي الاستماع والقراءة (ص. 23)

ويرى البحث الحالي أنه أياً كان تقسيم المفردات اللغوية فإنه ينبغي أن تكون هذه المفردات حيث يستطيع الطلاب فهم معانيها واستخدامها في سياقات مختلفة، وكذلك الاستعانة بها في فهم معاني أخرى أكثر غموضاً، وما هذا التقسيم للمفردات إلا للحرص على تنمية قدرة التلاميذ على استخدامها شفويًا وتحريياً.

الدراسات السابقة للثروة اللغوية:

اهتمت دراسات كثيرة بتنمية الثروة اللغوية بصفة عامة، حيث أجرى البرقعواوي (2011) دراسة قدمت بعض وسائل تنمية الحصيلة اللغوية، منها: تعويد التلميذ على حسن الاستماع مع دقة الفهم والاستيعاب، وتشجيع التحدث باللغة العربية داخل حجرة الدراسة، وزيادة حفظ النصوص الأدبية شعراً ونثراً، والتخطيط لنشاطات لا صافية تكون مناسبة للنمو اللغوي، والاهتمام بمكتبات المدارس وتوفير كتب متنوعة لزيادة رصيد المتعلم العلمي واللغوي. وأورد شحاتة (2020) عدة استراتيجيات لتدريس المفردات اللغوية، منها استراتيجية استنتاج معنى المفردة وفق السياق، التي تهدف إلى استخدام المعرفة اللغوية السابقة لدى التلميذ أو المعنى الدلالي للنص أو اهتمام التلميذ باستنباط معنى الكلمة، وقد تم استخدام نوعي السياق داخل النص أو السياق العام. ويبحث دراسة (Ghafar, & Mohamedamin, 2022) تقنيات اكتساب المفردات لتعلم متحدثي اللغة الإنجليزية للغة الثانية، وقد أظهرت النتائج أن تطبيق التقنيات زاد بشكل كبير من مفردات متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، مما يؤكد قيمة المفردات في إتقان اللغة. كما هدف (Mohammed, M. A. (2022) إلى تعرف أثر الأسلوب الدلالي للفعل في تنمية الثروة اللغوية، وبعد تحليل النتائج توصل البحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا القراءة بطريقة دلالة الفعل على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا القراءة بالطريقة

التقليدية، وأوصت بضرورة الاهتمام بدراسة الأفعال وأزمنتها ودلالاتها اللغوية عند تدريس القراءة كأسلوب أثبتت فعاليتها في تنمية الثروة اللغوية ومراعاة القدرات العقلية للطلاب من خلال منحهم الفرصة المناسبة للقيام بدورهم خلال الدرس.

كما اهتمت دراسات أخرى بتنمية الثروة اللغوية من خلال آيات القرآن الكريم، ومنها: دراسة إبراهيم (2009) التي أثبتت نتائجها أن تدريس الجناس والطباق والمقابلة من خلال تطبيقاتها في القرآن الكريم يزيد من الحصيلة اللغوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. ودراسة مسلمي (2009) التي سعت إلى تنمية الحصيلة اللغوية من خلال حفظ آيات القرآن الكريم، لكونها تتميز بجزالة اللفظ، وبلاغة القول، وجمال الأسلوب، وقراءة البيان، وسمو المعنى، ودقة التصوير، وقد أظهرت نتائجها أن حفظ آيات القرآن الكريم يزيد من الثروة اللفظية التي يمتلكها المتعلم ويؤدي إلى تنمية المخزون اللغوي لديه. وهدفت دراسة حمدان (2014) إلى تنمية مهارات القراءة التفسيرية والطلاقة التعبيرية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية باستخدام برنامج في الثروة اللغوية القرآنية قائم على تراكم المعرفة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية إلا أنها غير دالة وفق معادلة بلاك، كما كشفت النتائج ضعف التراكمية المعرفية لدى الطلاب، وأوضح أهمية وفعالية القراءة التفسيرية الصوتية التصويرية في التمسك بالقرآن الكريم تلاوة، وتفسيرًا، وعلماً، وعملاً. وهدفت دراسة عتيبة (2020) إلى بيان دلالات معنى "نور" في المعاجم اللغوية، وإيضاح دلالاته في ضوء السياق القرآني الحاضن له، والتي تكررت في القرآن الكريم في (49) موضعًا، ومن ثم استنباط بعض الدلالات التربوية من الآيات الكريمة التي وردت بها مفردة "نور" في المجال العقدي والروحي والاجتماعي الأخلاقي، واقتراح توظيفها في الأسرة المسلمة باختيار لفظة من الألفاظ المتعددة المعنى. وهدف بحث نصير (2021) إلى إبراز الإعجاز البياني في القرآن الكريم من خلال مفردة من مفرداته، وهي كلمة "سواء" عند اللغويين، واستعمالاتها في القرآن الكريم، وتوصل البحث إلى أن كلمة "سواء" استعملت في اللغة العربية في عدة معانٍ منها: المساواة بين الشئين، والمثل، والعدل والصفة، ونفس الشئ، ووسط الشئ، وبمعنى: غير، وبمعنى: تام، وبمعنى القصد. وهدفت دراسة قتيبة (2021) إلى الكشف عن العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية الثروة اللغوية والمهارات اللغوية، وتوصلت إلى أن المهارات اللغوية المتعددة يتم تنميتها بعوامل أهمها حفظ القرآن الكريم سواء في المدارس القرآنية أو المدارس العادية، وكذلك كثرة التمرين والتدريب على المهارات اللغوية من التلاميذ.

الفهم النحوي

النحو العربي من حيث محتواه وطرائق تدريسه ليس علماً لتربية الملكة اللسانية العربية وإنما هو علم تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية، وقد أدى هذا مع مرور الزمن إلى النفور من دراسته وضعف الدارسين في اللغة العربية بصفة عامة (مدكور، 2000، 298)، ويؤكد ذلك الخليفة (2009، 345) بقوله: إننا لا نكاد نطلع على دراسة أو مؤتمر أو ندوة في مجال تعليم النحو إلا وتزيد نتائجها هذا الضعف النحوي لدى المتعلمين من الجنسين على امتداد مراحل التعليم بدءاً من المرحلة الابتدائية، ومروراً بالإعدادية، والثانوية، وانتهاءً بالمتخرجين من الجامعات، وهذا أمر يقرره Zheng, H.,etal (2023) وزملاؤه فلا ترابط أو تماسك للفهم القرآني- الذي هو أساس عملية التعلم- إلا من خلال عملية الإدراك النحوي المعرفي.

وقد عرفت فودة (2003، 20) الفهم النحوي بأنه العمليات العقلية التي يستخدم فيها الطالب خبراته السابقة عن فهم وحسن تلقي للوصول إلى تحديد الوظائف النحوية للمفردات والتراكيب داخل الجملة في إطار نص متكامل من خلال الفهم المعجمي للجملة. وفي السياق نفسه عرفه حرحش (2017، 76) بأنه أداء المتعلم الذي يمتاز بالدقة والسرعة ومراعاة القواعد النحوية عند استخدام اللغة شفويا أو كتابيا.

ولا أحد ينكر العلاقة بين النحو والدلالة، والتأثير المتبادل بينهما، فالدلالة النحوية هي الدلالة المحصلة من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة، أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي. وأن الكلمة المفردة لا تشكل قيمة تواصلية ذات بال وهي تكتسب حياتها من إدخالها في التأليف، ولا يتضح معناها إلا من خلال السياق (عقيد، 2013، 44).

والعلامة الإعرابية واحدة من القرائن العديدة الدالة على المعاني النحوية التي اهتم بها علماء العرب القدامى بالنظر في القرآن الكريم والشعر القديم، فظهر ما يعرف بالإعراب الوظيفي أو الدلالي، الذي يهتم بتقديم إمكانات التعدد في الأوجه الإعرابية للكلمة الواحدة داخل النص المعين، بحيث يتخصص كل وجه من وجوه هذا التعدد الإعرابي بدلالة خاصة لا يؤديها الوجه الإعرابي المقابل الذي تحتمله الكلمة نفسها في التركيب النحوي نفسه (نهر، 2007). ولهذا فالنحو العربي منذ نشأته الأولى مهتم بالمعنى، يعتد به، وبأثره في التقعيد، يمد الجملة بمعناها الأساسي الذي يكفل لها الصحة والسلامة، ويحدد عناصر معناها، ويكشف ترتيبها، لأن الجملة هي الغاية الأولى لكل نظام نحوي (عبد اللطيف، 2006، 19). وعليه فإن فصل الدلالة عن النحو يكون له أثر في جفاف المادة وغياب المضمون، ويؤدي إلى انفصال روح اللغة ودلالاتها عن جسد اللغة وتركيبها، كما يؤدي إلى صعوبة تحصيل القواعد اللغوية وفهم التراكيب النحوية. وهذا ما أكدته الدراسات السابقة، والتي أرجعت الصعوبات النحوية عند المتعلمين إلى عدم امتلاكهم الفهم الدلالي للتراكيب النحوية التي يدرسونها، وعدم الاهتمام بالمعنى والسياق اللغوي أثناء دراسة القواعد النحوية، ومنها دراستا كامل (2010)، وحسن (2015).

وتتمثل عناصر فهم التراكيب النحوية في معرفة المعنى المعجمي للمفردات والتراكيب، ومعرفة المبنى الصرفي للكلمات، وفهم دلالة تركيب الجملة، وفهم سياق الجملة، وتحديد أركان الجملة ومكوناتها، ومعرفة العلاقات بين الكلمات، ومعرفة العلامة الإعرابية للكلمات، ومعرفة معاني المفاهيم النحوية، ومعرفة وظائف وعمل الأدوات والحروف (Luka & Barsalou, 2005, 441-244)

مهارات الفهم النحوي:

تناولت دراسة سلطان (2020) المهارات النحوية الآتية: (تحديد أركان الجملة- تحديد مكملات الجملة- تصنيف الكلمات في الجملة- استنتاج علامات الإعراب لكل حكم نحوي- توضيح المعاني المعجمية للكلمات في الجملة- تحديد الوظائف النحوية للكلمات- تحديد الوظائف النحوية للحروف- توضيح الحكم الإعرابي للكلمات والجملة- توضيح الصيغ الصرفية (المشتقات)- توضيح دلالات الكلمات في الجملة- توضيح العلاقة بين التركيب النحوي والمعنى- تحديد نوع الجملة- تحديد ركني الجملة ومكملاتها- تحديد زمن الفعل- تحديد نوع الفعل من حيث اللزوم والتعدي- تحديد التقديم والتأخير في الجمل).

وتَمَّ دراساتٌ أُخِرُ كثيرة تناولت مهارات الفهم النحوي، اختلفت المهارات في كل منها تبعاً لطبيعة المرحلة التي يتناولها البحث، ولا يرى البحث الحالي داعياً لتعداد ما تناولته كل دراسة طلباً للاختصار اكتفاءً بما أورد بعاليه أولاً؛ ولأن أكثر المهارات مكرر ثانياً، ولاختلاف طريقة تناول البحث الحالي للفهم النحوي ثالثاً وأخيراً؛ إذ يدور مع الكلمة الواحدة في مختلف الآيات تبعاً لتنوع موقعها الإعرابي دون قصد لمعالجة أو تنمية مهارات نحوية بعينها، ويكتفي بالإشارة هنا إلى اسم الدراسة السابقة وهدفها، ويحيل القارئ الكريم على المرجع ليطلع -إن شاء- على ما تناولته الدراسة من مهارات للفهم النحوي. ومع هذا يتفق البحث الحالي مع ما أورده الزهراني (2007) حيث أشار إلى أن تحديد مهارات الفهم النحوي عملية مهمة لإنجاح تعليمه على الوجه المطلوب، وأن وضوح المهارات أمام المخطط اللغوي يساعده في تخطيط منهج فعال، قد تم تصميمه في ضوء مهارات يمكن تنميتها وقياسها، كما أن وضوحها في أذهان المعلمين يساعدهم على اختيار الاستراتيجيات والطرائق، والوسائل اللازمة لإكساب التلاميذ تلك المهارات، وينطبق الأمر ذاته على المتعلم، فعندما تتضح في ذهنه المهارات المطلوب تنميتها؛ فإن ذلك يحفز على التعلم بصورة منظمة.

الدراسات السابقة في الفهم النحوي:

من الدراسات التي حددت مهارات الفهم النحوي والصرفي دراسة الدهماني (2002) حيث توصلت إلى (28) مهارة نحوية لازمة لطلاب الصف الثالث في المرحلة المتوسطة. وهدفت دراسة الأحول (2018) إلى تقديم مدخل تدريسي جديد في مجال تعليم اللغة العربية، وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكشفت النتائج النهائية للتطبيق فاعلية المدخل المقترح في تحسين مستوى أداء الطلاب في مهارات الفهم القرائي. وأجرى أحمد (2007) دراسة استهدفت تعرف أثر استخدام إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التعرف والفهم والتطبيق، وفي الاتجاه نحو القواعد لصالح المجموعة التجريبية. وتناولت دراسة وود وآخرون (Wood, et al., 2014) مدى علاقة أخطاء الطلاب الشائعة في الكتابة بمستوى الفهم النحوي لديهم، وأشارت النتائج إلى ارتباط الأخطاء الكتابية بمستوى الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وهدفت دراسة حرحش (2017) إلى بناء استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية التوليدية التحويلية في تدريس القواعد اللغوية لتنمية مهارات الفهم النحوي والتعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وأثبتت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في المهارات النحوية ومهارات التعبير الكتابي. كما استهدفت دراسة عبد البارى (2017) بناء برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية واستراتيجية التدريس المعرفي لتنمية مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم النحوي العميق في النحو لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وكشفت نتائجها عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم العميق في النحو في المهارات العامة ككل وكذلك في المهارات النوعية لكل منهما. واستهدفت دراسة ل تميم، (2017) التحقق من امتلاك طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة سلمان بن عبد العزيز مهارات النحو العربي؛ وكشفت الدراسة عن تدني المهارات النحوية لدى الطلاب المعلمين في الاختبار ككل، وفي المهارات النحوية الفرعية؛ حيث كانت درجة تمكن الطلاب من المهارات النحوية بنسبة 30،30% وهي نسبة تشير إلى الضعف وتدني المستوى. وهدفت دراسة عبد العظيم (2019) إلى بناء استراتيجية لتدريس القواعد اللغوية قائمة على المدخل الدلالي،

وقياس فاعليتها في تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية، وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد أكدت نتائج البحث وجود فاعلية للاستراتيجية في تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية لدى أفراد مجموعة البحث، وذلك في كل مهارة على حدة وفي المهارات ككل، وكذلك وجود فاعلية للاستراتيجية في زيادة المفردات اللغوية لدى أفراد مجموعة البحث، وذلك في كل مجال من المجالات الدلالية على حدة وفي المجالات ككل. واستهدفت دراسة المالكي (2019) تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة وفق التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكشفت النتائج عن فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الفهم النحوي. وهدفت دراسة المنتشري (2020) إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم النحوي. كما استهدفت دراسة سالم وحواس وعبدالله (2023) التحقق من أثر استخدام برنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصلت إلى أن حجم التأثير البعدي لهذا البرنامج المقترح كان كبيرا بلغت نسبته الإجمالية (78).

الدراسة التجريبية:

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (92) طالبا بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر، التزم بحضور الاختبار القبلي 70 طالبا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين في العدد: مجموعة تجريبية درست المدخل المقترح وعددهم (35) طالبا، ومجموعة ضابطة لها نفس خصائص المجموعة التجريبية باستثناء عدم دراستها للمدخل المقترح وعددهم (35) طالبا. وتم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار الثروة اللغوية واختبار الفهم النحوي قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 1.

نتائج اختبارات للمقارنة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختباري الثروة اللغوية والفهم النحوي

الاختبار	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	sig	Sig. (2-tailed)
الثروة اللغوية	التجريبية	35	37.29	10.45	68	1.550	.703	.663
	الضابطة	35	35.62	4.69				
الفهم النحوي	التجريبية	35	56.14	8.43	68	-.584	.534	.912
	الضابطة	35	57.08	4.48				

يتضح من الجدول السابق ومن خلال نتائج اختبار (Levene's Test for Equality of Variance) أن قيمة (sig) تساوي (703). في اختبار الثروة اللغوية، وتساوي (534). في اختبار الفهم النحوي وهما قيمتان أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني تجانس التباين للمجموعتين، وبهذا يتحقق شرط التجانس لاستخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين.

كما يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار الثروة اللغوية يساوي (37.29) لا يختلف كثيراً عن متوسط طلاب المجموعة الضابطة (35.62) وأن درجة (2-tailed) Sig. تساوي (663). وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وكذلك درجة اختبار (ت) المحسوبة التي تساوي (1.55) وهي أقل من درجة (ت) الجدولية عند درجات حرية 68 والتي تساوي (1.99) مما يعني قبول الفرض الصفري القائل بتساوي متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الثروة اللغوية.

كما يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار الفهم النحوي يساوي (56.14) لا يختلف كثيراً عن متوسط طلاب المجموعة الضابطة (57.08) وأن درجة (2-tailed) Sig. تساوي (912). وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وكذلك درجة اختبار (ت) المحسوبة التي تساوي (584). وهي أقل من درجة (ت) الجدولية عند درجات حرية 68 والتي تساوي (1.99) مما يعني تجانس درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الفهم النحوي.

أدوات البحث:

1- اختبار الثروة اللغوية:

وصف الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مدى تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية عن طريق تحديد معنى الكلمة المرادة في سياقاتها المختلفة في آيات القرآن الكريم، وراعى الباحثان أن يتم تمثيل جميع المعاني الفرعية للمفردة الواحدة داخل الاختبار، حيث اشتمل على تسع مفردات وردت في القرآن الكريم بمشتقات مختلفة في سياقات متنوعة لكل سياق معنى مستقل وهذه الكلمات هي:

- 1- (ذكر) ويشق منها المعاني السياقية الآتية: الذكر باللسان- الذكر بالقلب- الذكر بالقلب واللسان معا- القرآن الكريم- الشرف- الكتب المتقدمة- وصف النبي ﷺ- التذكر عن نسيان- المبالغة في الذكر- ما يُتَذَكَّرُ به الشيء- الموجود بذاته. (مجموع الدرجات: 13)
- 2- (أذن) ويشق منها المعاني السياقية الآتية: الأذن الجارحة- استعارة لمن يكثر استماعه لما يقال- بمعنى أمر- استمع- كن على علم- الإعلام بشيء- إرادة الله وأمره- طلب الإذن- أعلمه بالشيء- القَسَم. (مجموع الدرجات: 11)
- 3- (كبر) ويشق منها المعاني السياقية الآتية: التقدم في السن- أكبر بمعنى أعظم- الذنوب العظيمة- الأمر الصعب والشاق على النفوس- الإعجاب بالنفوس- العظمة والملك- أكبر بمعنى أعظم- الكبرى بمعنى القوية العظيمة- عظيم جدا- الدواهي العظام. (مجموع الدرجات: 12)

- 4- (كتب) ويشق منها المعاني السياقية الآتية: اسم للصحيفة مع المكتوب فيه- الإثبات والتقدير والفرض والقضاء بأمر- اللوح المحفوظ- المكتوب بالأيدي- التوراة- الحجة الثابتة- حكم الله- الاختلاق- التوراة والإنجيل- الكتب المنزلة كلها- كتابة العبد ابتغاء نفسه. (مجموع الدرجات: 15)
- 5- (جعل) ويشق منها المعاني السياقية الآتية: بمعنى صار وطفق – أوجد- إيجاد شيء من شيء وتكوينه منه- تصوير الشيء على حالة دون حالة- الحكم بالشيء على الشيء حقا كان أو باطلا. (مجموع الدرجات: 12)
- 6- (سوى) ويشق منها المعاني السياقية الآتية: استوى بمعنى يتساوى- استقر- بلوغ الأشد- الاستيلاء والاعتلاء إذا تعدى بعل- قصد أو علا وارتفع- صنع الشيء سويا- جعلها مستوية- سويا بلا عاهة- تام الخلق- مستقيما- التسوية والإتقان- عدلا مستويا- سواء بمعنى وسط- وبمعنى تستوي أنت وهم- وبمعنى متساوٍ. (مجموع الدرجات: 20)
- 7- (نظر) ويشق منها المعاني السياقية الآتية: نظر العين- التأمل العقلي- الإهمال والانتظار- الإحسان وإفاضة النعمة. (مجموع الدرجات: 09)
- 8- (هون) ويشق منها المعاني السياقية الآتية: الرفق والسكينة- الذل والمهانة- سهل. (مجموع الدرجات: 07)
- 9- (عدل) ويشق منها المعاني السياقية الآتية: المساواة في المكافأة- العدالة- التسوية- القسمة والنفقة- ما يعادل- الفدية- يجعلون له عديلا- جعلك معتدلا. (مجموع الدرجات: 09)

وراعى الباحثان أن يتم تمثيل كل المعاني الفرعية التي وردت للمفردة داخل الاختبار، وتعطى الإجابة الصحيحة درجة واحدة وعدم الاستجابة أو الاستجابة الخطأ صفرا، ومجموع درجات الاختبار (108) درجة.

صدق اختبار الثروة اللغوية وثباته:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم إعداد اختبار الثروة اللغوية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، وعرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددها (15) من المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، بهدف معرفة آرائهم حول مدى ملاءمته للأهداف، وتم تعديله في ضوء مرائياتهم وملاحظاتهم.

2- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)

تم التحقق من صدق الاختبار بطريقة المقارنة الطرفية، بعد تطبيقه استطلاعيا على عينة من طلاب شعبة اللغة العربية بلغ عددها (36) طالبًا، ثم رصد درجاتهم في الاختبار، ثم ترتيب تلك الدرجات تصاعديا، وأخذ عينة من ثلثي المفحوصين تمثل أقل عشرة طلاب، وأعلى عشرة طلاب للمقارنة بينهما باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 2. الصدق التمييزي لاختبار الثروة اللغوية. (ن=36)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	F	sig	" ت "	Sig. (2-tailed)
الدرجات الدنيا	28.00	1.65	22	0.500	.487	23.530	.000
الدرجات العليا	41.41	1.08					

ومن خلال جدول رقم (2) يتبين أن قيمة F تساوي (0.500) وقيمة sig تساوي (0.487) وهي أعلى من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) فهذا يشير إلى تجانس العينتين وأننا سنأخذ قيمة (ت) العليا التي تساوي (23.530) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وأن قيمة 2-tailed Sig. للطرفين تساوي (0.000). وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية وأن هذا الاختبار ذو قدرة تمييزية بين الطلاب في المستوى الأعلى والمستوى الأدنى.

ثبات اختبار الثروة اللغوية:

تم التأكد من ثبات اختبار الثروة اللغوية بالطرق الآتية:

1- طريقة ألفا كرونباخ بحساب معامل الارتباط للاختبار ككل، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.763) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$).

جدول 3. معامل الثبات لمفردات اختبار الثروة اللغوية بالنسبة للاختبار ككل

المفردة	معامل الثبات
1	.733
2	.728
3	.745
4	.739
5	.812
6	.801
7	.721
8	.711
9	.725

يتضح من الجدول رقم (3) أن مفردات اختبار الثروة اللغوية تتراوح بين (711، 812). وهي نسب دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

2- طريقة التجزئة النصفية

كما تم التأكد من ثبات اختبار الثروة اللغوية بطريقة التجزئة النصفية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 4.

معاملات الثبات لاختبار الثروة اللغوية بطريقة التجزئة النصفية (ن=36)

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	Cronbach's Alpha	Spearman-Brown Coefficient	Guttman Split-Half Coefficient
الثروة اللغوية Part 1	29.33	11.71	137.25	.95	.963	.941
Part 2	20.64	8.69	75.55	.81	.963	

يتضح من الجدول رقم (4) أن التباين بين درجات جزئي اختبار الثروة اللغوية مختلف؛ حيث بلغ تباين الجزء الأول (137.25) وتباين الجزء الثاني (75.55)؛ فلماذا تم اعتماد نتيجة معامل Guttman Split-Half Coefficient والذي تبلغ قيمته (.941) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$ مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بمعاملات ثبات عالية جداً.

2- اختبار الفهم النحوي

وصف الاختبار: يهدف الاختبار إلى معرفة مدى تنمية مهارة تعرف الموقع الإعرابي لبعض كلمات القرآن الكريم، وتنوع الموقع الإعرابي بتنوع السياق، ويتم حساب درجتان لكل مفردة: درجة لتحديد الموقع الإعرابي، ودرجة للإعراب، وقد اشتمل الاختبار على تسع مفردات وردت في القرآن الكريم بمشتقات مختلفة في سياقات متنوعة تفرع عنها المواقع الإعرابية الآتية:

- 1- (ذكر) وورد فيها المواقع الإعرابية الآتية: (فعل ماض مبني على الفتح مجردا- فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل- فعل ماض مبني على الفتح وقع جملة صلة الموصول- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وقع صلة الموصول- فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة- فعل مضارع منصوب في تأويل مصدر- فعل أمر مبني على السكون- فعل أمر مبني على الضم- فعل ماض مبني للمجهول- مجرور لفظاً مرفوع محلاً- خبر المبتدأ- نائب فاعل- مفعول به- خبر إن- مضاف إليه - مفعول لأجله- نعت لخبر كان. (مجموع الدرجات: 32)
- 2- (أذن) وورد فيها المواقع الإعرابية الآتية: (فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث- فعل ماض وقع جملة صلة - فعل ماض مع فاعله - ظرف منصوب على المفعولية- جملة

- مجرورة بإضافة الظرف (إذا) إليها- فعل أمر مبني على الضم- مجرور بالباء- خبر. (مجموع الدرجات: 24)
- 3- (كبر) وورد فيها المواقع الإعرابية الآتية: (فعل ماض مبني على الفتح - فعل ماض لإنشاء الذم- مفعول به مقدم- خبر- خبر مبتدأ محذوف- مفعول أول- خبر إن- فعل مضارع منصوب والمصدر المؤول مفعول لأجله- مبتدأ مؤخر- بدل اشتمال- اسم كان مؤخر- مفعول ثان- صفة. (مجموع الدرجات: 36)
- 4- (كتب) وورد فيها المواقع الإعرابية الآتية: (فعل ماض مبني على الفتح - فعل ماض وقع جملة حالية- فعل ماض مبني للمجهول جملة صلة- فعل مضارع مرفوع بثبوت النون جملة صلة- مفعول به- مصدر منصوب على المفعولية المطلقة- اسم مجرور بفي- مفعول ثان- منادى منصوب للإضافة- مضاف إليه- اسم مجرور بالباء. (مجموع الدرجات: 24)
- 5- (جعل) وورد فيها المواقع الإعرابية الآتية: فعل ماض مبني على الفتح- فعل ماض وفاعله والجملة خبر- فعل ماض والجملة صلة- خبر المبتدأ- فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة- اسم فاعل معطوف. (مجموع الدرجات: 12)
- 6- (سوى) وورد فيها المواقع الإعرابية الآتية: فعل ماض مبني على الفتح المقدر- فعل ماض وفاعله في محل رفع خبر ثان- فعل مضارع منصوب بعد أن والمصدر مجرور- فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة على الياء- حال- نعت للحال- نعت- مجرور بعد في - في موضوع الحال- خبر مقدم. (مجموع الدرجات: 30)
- 7- (نظر) وورد فيها المواقع الإعرابية الآتية: فعل ماض وفاعله- مفعول مطلق- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون- فعل مضارع مجزوم بلام الأمر- فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب- خبر مبتدأ محذوف- مضاف إليه. (مجموع الدرجات: 14)
- 8- (هون) وورد فيها المواقع الإعرابية الآتية: (فعل مضارع مجزوم فعل الشرط- مفعول ثان- مصدر وقع موقع الحال- مضاف إليه- صفة للمبتدأ المؤخر- خبر. (مجموع الدرجات: 14)
- 9- (عدل) وورد فيها المواقع الإعرابية الآتية: (فعل ماض صلة الموصول- فعل مضارع منصوب بحذف النون- فعل ماض صلة الموصول- مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى- مبتدأ مؤخر- نائب فاعل- جار ومجرور بالياء. (مجموع الدرجات: 14)

وقد روعي أن يتم تمثيل كل المواقع الإعرابية، حتى لو تكررت في كلمات سابقة للتأكد من فهم الطالب للقاعدة النحوية، وتعطى كل مفردة درجتين: درجة للتحديد الصحيح للموقع الإعرابي، ودرجة للفهم النحوي للموقع الإعرابي، وعدم الاستجابة أو الاستجابة الخطأ صفراً، ولهذا فمجموع درجات الاختبار (200) درجة.

حساب صدق اختبار الفهم النحوي وثباته:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم إعداد اختبار الفهم النحوي لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، وعرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددها (15) من المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، بهدف معرفة آرائهم حول مدى ملاءمته للأهداف، وتم تعديله في ضوء ملاحظاتهم.



2- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)

تم الاعتماد على طريقة الصدق التمييزي في هذا الاختبار - كما سبقت الإشارة عند الحديث عن اختبار الثروة اللغوية-، والجدول الآتي ذلك:

جدول 5.

الصدق التمييزي لاختبار الفهم النحوي.

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ف	Sig	قيمة "ت"	Sig. (2-tailed)
الدرجات الدنيا	48.54	5.54	22	13.022	.371	-9.573	.000
الدرجات العليا	64.91	1.78					

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن قيمة F تساوي (13.022) وقيمة sig (.371) وهي أعلى من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) فهذا يشير إلى تجانس العينتين وأنا سنأخذ قيمة (ت) العليا التي تساوي (-9.573) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية، وأن قيمة Sig. (2-tailed) للطرفين تساوي (.000). وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية، وأن هذا الاختبار ذو قدرة تمييزية بين الطلاب في المستوى الأعلى والمستوى الأدنى.

ثبات اختبار الفهم النحوي:

تم التأكد من ثبات اختبار الفهم النحوي بالطرق الآتية:

1- طريقة ألفا كرونباخ: بحساب معامل الارتباط للاختبار ككل، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ .841 هي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.01 \geq \alpha$) كما تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار بالنسبة للأسئلة ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 6.

معامل الثبات لمفردات اختبار الفهم النحوي بالنسبة للاختبار ككل

المفردة	معامل الثبات
1	.894
2	.861
3	.835

التنوع الدلالي السياقي لبعض مفردات القرآن الكريم: مدخل تنمية
الثروة اللغوية والفهم النحوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية
د. هاني زينهم شبانة متولي شتا
د. أحمد محمد عبد الله الصادق الزملي
.....

4	.844
5	.874
6	.886
7	819
8	825
9	.832

يتضح من الجدول السابق أن مفردات اختبار الفهم النحوي تتراوح بين (819 - 894). وهي نسب دالة عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$.

2 - طريقة التجزئة النصفية

كما تم التأكد من ثبات اختبار الفهم النحوي بطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) معاملات الثبات لاختبار الفهم النحوي بطريقة التجزئة النصفية

الاختبار	المتوسط ط الحساب ي	الانحراف ف المعياري	التباين	Cronbach' s Alpha	Spearman -Brown Coefficien t	Guttman Split-Half Coefficien t
الفهم النحو ي	Par t 1 59.47	24.75	612.7 1	.916	.985	.903
	Par t 2 29.56	13.71	188.0 2	.772	.985	

يتضح من الجدول السابق أن التباين بين درجات جزئي اختبار الفهم النحوي مختلف؛ حيث بلغ تباين الجزء الأول (612.71) بينما بلغ تباين الجزء الثاني (188.02)، فلهذا تم اعتماد نتيجة معامل Guttman Split-Half Coefficient والذي تبلغ قيمته (0.903) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$.

دليل المعلم:

أعد البحث الحالي دليلاً للمعلم للاسترشاد به في تدريس المدخل المقترح في مقرر النحو لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، وليبني على شاكلته من أراد تعميم فكرته على مراحل تعليمية مختلفة، وقد اشتمل على الأهداف الخاصة بكل درس، والوسائل التعليمية، وطرق التدريس، والمعاني التي تضمنتها كل كلمة في سياقاتها في القرآن الكريم، وكذلك على المعاني النحوية للكلمات، واستخدام أنواع من التقويم المبدئي والتكويني والنهائي.

كتاب الطالب:

تم إعداد كتاب الطالب لتنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي في ضوء المدخل الدلالي السياقي لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر، وروعي عند بنائه أن يشتمل الدرس الواحد على كلمة من كلمات البحث التسعة، ويبدأ بتحديد أهداف الدرس، واستراتيجيات التدريس التي تمثلت في المناقشة والحوار، والعصف الذهني، والخرائط الذهنية، والبدء بتحديد معاني الكلمات من خلال السياق، ثم يتم التطرق للمعاني النحوية للكلمات.

زمن تطبيق أدوات البحث:

امتدت فترة تطبيق المدخل المقترح لفترة زمنية مقدارها (10) أسابيع بداية من يوم الثلاثاء 2022/03/01، واستمر التطبيق حتى يوم الثلاثاء الموافق 2022/05/10م بالإضافة ليومين آخرين تم فهما تطبيق أدوات جمع البيانات الكمية، ويومين آخرين لتطبيق أدوات جمع البيانات الكيفية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*SPSS-v22*) والمعروفة بـ *Statistics Package For Social Science*، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل سيرمان وبراون Spearman-Brown Coefficient وجتمان Guttman Split-Half Coefficient لحساب ثبات أداتي الدراسة بطريقة التجزئة النصفية.
2. معامل ألفا كرونباخ *Cronbach's Alpha*، للتحقق من ثبات أداتي الدراسة.
3. اختبارات t Test للعينات المستقلة لحساب الصدق التمييزي لأداتي الدراسة.
4. اختبارات t Test للعينات المرتبطة، والمستقلة.
5. اختبارات الاعتدالية كولمنجروف سيمانروف.
6. اختبار أنوفا لحساب مربع إيتا Eta squared لحساب حجم الأثر للعينات المستقلة التجريبية والضابطة.
7. معادلة كوهين Cohen's d لحساب حجم الأثر للعينات المرتبطة القبلي والبعدي.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج الكمية للدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات اختبار الثروة اللغوية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد التحقق من شروطه على النحو الآتي:

أولاً: التحقق من اعتدالية البيانات باستخدام اختبار التوزيع الطبيعي Test of Normality من خلال اختبائي ($Kolmogorov-Smirnov^a$) واختبار (Shapiro-wilk) كما يوضحه جدول رقم (9).

جدول 8.

اعتدالية توزيع درجات التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية للمجموعتين التجريبية والضابطة

Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
.278	68	.114	.749	68	.068

من خلال الجدول السابق يتبين أن قيمة (sig) لاختبار الثروة اللغوية في اختبار (Kolmogorov-Smirnova) تساوي (.114) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05). كما أن قيمة (sig) في اختبار (Shapiro-Wilk) تساوي (.068) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وسوف يأخذ البحث الحالي بقيمة اختبار (Kolmogorov-Smirnova) لأن حجم العينة أكبر من (50) مع أن الأمر لن يختلف حيث إن درجات كلا الاختبارين أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بأن الدرجات في اختبار الثروة اللغوية تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 9.

الفرق بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية

اختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة sig	قيمة "ت"	Sig. (2-tailed)
الثروة اللغوية	تجريبية	35	63.79	9.39	.078	19.02	.000
	ضابطة	35	35.20	3.45			

يتضح من الجدول السابق ومن خلال نتائج اختبار (Levene's Test for Equality of Variances) أن قيمة (sig) التي تساوي (0.078) أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني قبول الفرض الصفري القائل بتجانس التباين للمجموعتين، وبهذا يتحقق شرط التجانس لاستخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين. كما يتبين أن المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية يساوي (63.79) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذي يساوي (35.20) كما أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (19.02) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجات الحرية (68)، وأن قيمة (2-tailed) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يعني رفض الفرض الصفري القائل بتساوي متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة، وقبول الفرض البديل القائل باختلاف المتوسطين لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط المجموعة التجريبية.

ولحساب حجم التأثير تم استخراج مربع معامل إيتا من خلال حساب التباين بين المجموعتين والجدول التالي يلخص تلك النتائج:

جدول 10.

حساب حجم التأثير من خلال اختبار أنوفا ANOVA لاختبار الثروة اللغوية

الاختبار	مصدر التباين	مج المربعات (م)	درجات الحرية	متوسط مج المربعات (م.م)	F	SIG	Eta Squared	Eta
بين المجموعات	بين المجموعات	5961.657	1	5961.657	91.138	.000	.573	.757
الثروة اللغوية	داخل المجموعات	4448.114	68	65.413				
	المجموع	10409.771	69					

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة مربع معامل إيتا للعينات المستقلة يساوي (0.573). مما يشير إلى معامل تأثير قوي؛ حيث تشير أسماء الميرغني أن قيم معامل إيتا تصنف وفقاً لما يأتي:

$$\eta^2 = 0.01 \text{ small effect} - \eta^2 = 0.06 \text{ medium effect} - \eta^2 = 0.14 \text{ large effect}$$

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثروة اللغوية. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين بعد التأكد من شروطه كما يأتي:

أولاً: التحقق من كون الدرجات تتبع التوزيع الاعتمادي، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول 11.

Tests of Normality لاختبار الثروة اللغوية

الثروة اللغوية	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
التطبيق البعدي	.241	35	.173	.725	35	.136
التطبيق القبلي	.183	35	.156	.920	35	.129

من خلال الجدول السابق يتبين أن قيمة (sig) للتطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية في اختبار (Kolmogorov-Smirnova) تساوي (.173) وفي التطبيق القبلي (.156) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05). كما أن قيمة (sig) للتطبيق البعدي في اختبار (Shapiro-Wilk) تساوي (.136) وفي التطبيق القبلي (.129) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وسوف يأخذ البحث الحالي بقيمة اختبار (Shapiro-Wilk) لأن حجم العينة أقل من (50)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بأن درجات طلاب المجموعة التجريبية لاختبار الثروة اللغوية في التطبيقين القبلي والبعدي تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام اختبار ت لعينتين مرتبطتين.

ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

جدول 12.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الثروة اللغوية

الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	Sig. (2-tailed)	حجم التأثير
البعدي	66.86	16.905				
القبلي	37.29	10.456	34	8.151	.000	1.37
القياس القبلي البعدي	29.571	21.463				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الثروة اللغوية، حيث بلغ متوسط التطبيق القبلي (38.29) بينما جاء متوسط التطبيق البعدي (66.86) وكان متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي (29.57) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (8.15) وهي أعلى من قيمة (ت)

الجدولية عند درجات حرية (34) وكانت قيمة Sig. (2-tailed) تساوي (0.000). وهي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط التطبيق البعدي الأمر الذي يشير إلى التقدم في أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية، ويشير كذلك إلى فاعلية المتغير المستقل الذي استخدمته الدراسة الحالية. ولحساب حجم التأثير بين متوسطين مرتبطين تم استخدام معادلة Cohen's d الآتية:

$$D = \frac{t}{\sqrt{n}} = \frac{8.15}{35} = 1.37$$

d=0.02 means small effect - d=0.05 means medium effect - d=0.08 means large effect

وبالنظر إلى قيمة Cohen's d التي تساوي (1.37) فهي أعلى من 0.08 مما يعني أن حجم تأثير المتغير المستقل كبير في جانب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي. ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الفهم النحوي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد التحقق من شروطه على النحو الآتي:

أولاً: التحقق من اعتدالية البيانات باستخدام اختبار التوزيع الطبيعي Test of Normality من خلال اختبار (Shapiro-wilk)، وهذا يوضحه الجدول التالي:

جدول 13. اعتدالية توزيع درجات التطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي للمجموعتين التجريبية والضابطة

Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
.274	68	.093.	.755	68	.074.

من خلال الجدول السابق يتبين أن قيمة (sig) لاختبار الفهم النحوي في اختبار (Kolmogorov-Smirnova) تساوي (0.093)، وفي اختبار (Shapiro-Wilk) تساوي (0.074). وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) وسوف يأخذ البحث الحالي بقيمة اختبار Kolmogorov-Smirnova) كما سبقت الإشارة، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بأن درجات هذا الاختبار تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 14.

الفرق بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة sig	قيمة "ت"	Sig. (2-tailed)
الفهم النحوي	تجريبية	35	86.71	17.55	.093	7.65	.000
	ضابطة	35	65.55	5.50			

يتضح من الجدول السابق ومن خلال نتائج اختبار (Levene's Test for Equality of Variances) أن قيمة (sig) التي تساوي (0.093) أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني تجانس التباين للمجموعتين، وبهذا يتحقق شرط التجانس لاستخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين. كما يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي يساوي (86.71) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذي يساوي (65.55) كما أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (7.65) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية لدرجات الحرية (68)، وأن قيمة (Sig. (2-tailed) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يعني رفض الفرض الصفري القائل بتساوي متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي، وقبول الفرض البديل القائل باختلاف المتوسطين لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط المجموعة التجريبية.

ولحساب حجم التأثير تم استخراج مربع معامل إيتا من خلال حساب التباين بين المجموعتين والجدول الآتي يلخص تلك النتائج:

جدول 15.

حساب حجم التأثير من خلال اختبار أنوفا لاختبار الفهم النحوي

الاختبار	مصدر التباين مع المربعات (م)	درجات الحرية	متوسط مع المربعات (م.م)	F	SIG	Eta Squared	Eta
بين المجموعات	2161.729	1	2161.729	35.757	.000	.345	.587
داخل المجموعات	4110.971	68	60.455				
المجموع	6272.700	69					

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة مربع معامل إيتا للعينات المستقلة يساوي (0.345) مما يشير إلى معامل تأثير قوي؛ وفقا للتصنيف الذي سبقت الإشارة إليه.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم النحوي. ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) بين عينتين مرتبطتين بعد التأكد من شروطه كما يلي:

أولاً: التحقق من كون الدرجات تتبع التوزيع الاعتمالي، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول 16. Tests of Normality لاختبار الفهم النحوي

الفهم النحوي	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
التطبيق البعدي	100.	35	200.	962.	35	121.
التطبيق القبلي	175.	35	081.	847.	35	181.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (sig) للتطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي في اختبار (Kolmogorov-Smirnov) تساوي (200). وفي التطبيق القبلي (081). وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05). كما أن قيمة (sig) للتطبيق البعدي في اختبار (Shapiro-Wilk) تساوي (121). وفي التطبيق القبلي (181). وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وسوف يأخذ البحث الحالي بقيمة اختبار (Shapiro-Wilk) لأن حجم العينة أقل من (50)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بأن درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم النحوي تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام اختبار ت لعينتين مرتبطتين.

ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول 17.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الفهم النحوي

الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	Sig. (2-tailed)	الارتباط	حجم التأثير
البعدي	67.26	7.056					
القبلي	56.14	8.434	34	4.42	.000	0.078	0.74
القياس القبلي البعدي	11.114	8.983					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الفهم النحوي، حيث بلغ متوسط التطبيق القبلي (56.14) بينما جاء متوسط التطبيق البعدي (67.26) وكان متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي (11.114) وبلغت قيمة ت المحسوبة (4.42) وهي أعلى من قيمة ت الجدولية (2.021) عند درجات حرية (34) وكانت قيمة (2-tailed) Sig. تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط التطبيق البعدي الأمر الذي يشير إلى التقدم في أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي، ويشير كذلك إلى فاعلية المتغير المستقل الذي استخدمته الدراسة الحالية. ولحساب حجم التأثير بين متوسطين مرتبطين تم استخدام معادلة Cohen's d التي سبق الإشارة إليها:

$$D = \frac{t}{\sqrt{n}} = \frac{4.42}{35} = 0.126$$

وبالنظر إلى قيمة Cohen's d التي تساوي 0.747 فهي أعلى من 0.05 مما يعني أن حجم تأثير المتغير المستقل متوسط في جانب تنمية الفهم النحوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

نستنتج مما سبق أن البحث الحالي توصل إلى النتائج الآتية في الجانب الكمي:

- 1- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط المجموعة التجريبية، وأن حجم التأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع يساوي (5.73) مما يشير إلى معامل تأثير قوي.
- 2- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط التطبيق البعدي، الأمر الذي يشير إلى التقدم في أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية، ويشير كذلك إلى فاعلية المتغير المستقل الذي استخدمته الدراسة الحالية، وإحصائياً فإن حجم التأثير الذي يساوي (1.37) كبير في جانب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- 3- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط المجموعة التجريبية، وأن حجم التأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع يساوي (3.45) مما يشير إلى معامل تأثير قوي.
- 4- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط التطبيق البعدي، الأمر الذي يشير إلى التقدم في أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي، ويشير كذلك إلى فاعلية المتغير المستقل الذي استخدمته الدراسة الحالية، وإحصائياً فإن حجم التأثير الذي يساوي (0.74) متوسط في جانب تنمية الفهم النحوي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وهذه النتائج يكون البحث الحالي قد أجاب عن السؤالين الأول والثاني من أسئلته التي نصت على:

1. ما فاعلية المدخل الدلالي السياقي في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية؟
2. ما فاعلية المدخل الدلالي السياقي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية؟

ثانياً: النتائج النوعية للبحث

تم ترميز البيانات باستخدام برنامج 2022 MAXQDA. ليسهل التنظيم والتصنيف، وقد اتبعت الدراسة الحالية في ترميز البيانات إحدى طرائق التحليل النوعي للبيانات، والتي يرمز إليها بالرمز P.E.E.L؛ حيث تم البدء بالنقطة الرئيسة Point يليها المثال Example المقتبس من استمارة التأمل الذاتي للطلاب دون تغيير في الصياغة والأسلوب، وإنما يتم إثبات التصحيح للخطأ بين قوسين، ثم الشرح Explanation ويتضمن التوضيح من وجهة نظر أصحاب البحث الحالي وخبرتهما الشخصية، وأخيراً الربط Link بين ما تم إليه من بيانات وما تم عرضه في الإطار النظري من دراسات سابقة وما أكدته النظريات التربوية. ويتم عرض النتائج النوعية في محورين وفق متغيرات البحث كما يلي:

1 - مدى مناسبة طريقة التنوع الدلالي السياقي في تنمية الثروة اللغوية من وجهة نظر عينة البحث.

• طريقة التنوع الدلالي السياقي تسهم في تنمية الثروة اللغوية.

ورد في استمارة التأمل الذاتي للطلاب ما يؤكد ذلك؛ حيث ذكر الطالب رقم (2): "من خلال هذه الطريقة تعرفت على معاني (معانٍ) كثيرة في القرآن الكريم كنت لا أعرف معناها، وعرفت أن الكلمة الواحدة لها أكثر من معنى فهذه الطريقة كانت جميلة في فهم آيات القرآن الكريم". ويقول الطالب رقم (4) "هذه الطريقة من الطرق العظيمة والدسمة في تنمية الثروة اللغوية عند المتعلم، بل إن هذه الطريقة توضح وتكشف لنا معاني مفردات كنا نجهل معناها ولا علم لنا بها". ويقول الطالب رقم (6) "هذه الطريقة فيها إفادة كبيرة لتنمية الثروة اللغوية وتنمية الملكة والفهم للمعاني واستنباطها وفهم القرآن الكريم فهما صحيحا والتعرف على ما فيه من كنوز ومفردات لغوية متعددة المعاني من خلال فهمها من خلال السياق بما ينمي الثروة اللغوية لدى القارئ بمختلف مستوياتهم وأعمارهم". ويقول الطالب رقم (8) "طريقة رائعة ومفيدة جدا وغنية بكمية كبيرة من المعلومات المختلفة التي تنمي الثروة اللغوية والتذوق اللغوي لدى الطالب". ويقول الطالب رقم (10) "طريقة جيدة جدا أضافت إلينا معاني كثيرة لأكثر من لفظ في القرآن الكريم لم نكن نعرفها من قبل". ويقول الطالب رقم (18) "تعد هذه الطريقة من أنسب الطرق وأفضلها في التفريق بين الكلمات المتشابهة في كلام الله عز وجل ولكل كلمة معنى مختلف رغم تشابه الرسم وقد حصل عندي تنمية للثروة اللغوية بشكل ملحوظ لم يكن موجودا من قبل". ويقول الطالب رقم (23) "طريقة جيدة جدا تعمل على زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب وزيادة الحصيلة اللغوية وخصوصا المرحلة الجامعية". ويقول الطالب رقم (3) "طريقة مفيدة وجيدة لأنني تعلمت من خلال هذا البحث الكثير من المفردات اللغوية لكثير من الكلمات في القرآن".

• ملاحظات الطلاب على المدخل الدلالي السياقي.

من خلال تحليل استمارة التأمل الذاتي للطلاب تبين أن لبعضهم بعض الملاحظات على المدخل، ومنها ما يقوله الطالب رقم (13) من أن هذه الطريقة "لا تصلح لجميع الفئات العمرية، ولكن تنمي المعرفة اللغوية ومعرفة معنى الكلمات". بينما يعلق الطالب رقم (34) فيقول: "هي طريقة ممتازة في تنمية الثروة اللغوية، ولكن الوقت الذي تقام فيه المقابلات غير كافية للتعلم في فهم المعاني والدلالات، ولكن في العموم زادتني من الثروة اللغوية ونرجو أن يكون مع هذه الطريقة متخصص في علوم القرآن الكريم والتفسير حتى ندرس الكلمة من جميع جوانبها ليست اللغوية فقط أو النحوية فقط، ولكن من الناحية الدينية أيضا". ويقول الطالب رقم (33) أرغب في إضافة جزء من التفسير مع هذه المعاني ويوضع في مقرر يسمى إعجاز القرآن الكريم، والتوسع في إدخال الكثير من الكلمات التي توجد فيها كثير من المعاني والاستعانة بكل من له اهتمام باللغة العربية وعلوم القرآن.

ومن خلال تتبع ملاحظات الطلاب على تلك الطريقة تبين أن بعضهم يراها غير مناسبة للطلاب الأصغر سنا دون أن يفصل ما المقصود بهذا المصطلح، هل يقصد مراحل ما قبل التعلم الجامعي الثلاثة الابتدائية والإعدادية والثانوية؟ أم يقصد بذلك الطلاب صغار السن في المرحلة الابتدائية؟ والذي سيجيبنا على هذا السؤال هو الدراسات المستقبلية التي قد تنبثق عن هذا البحث، لنرى هل يصلح المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم لجميع الدارسين على اختلاف مراحل تعليمهم أم ماذا؟ كما أن بعض الطلاب - وهذا مما يحمد لهم - رأوا ضرورة الرجوع إلى كتب التفسير وأن يوجد مع فريق البحث متخصص في التفسير حتى لا يقول قائل في القرآن بغير علم، وطبعا هذا الكلام من وجهة نظر الدارسين، وقد فاتهم أن البحث الحالي يضع هذه الجزئية في الاعتبار؛ فلا مجال لنعطي لأية معنى من المعاني قائما على الظن والتخمين، ولهذا فقد رجع البحث الحالي إلى المعجمين الذين سبق الحديث عنهما في تحديد الآيات موضع البحث، ولله الحمد.

من خلال الأدلة المذكورة تبين أن التنوع الدلالي السياقي من خلال آيات القرآن الكريم مناسب لتنمية الثروة اللغوية لطلاب شعبة اللغة العربية؛ فقد ساعدهم على اكتساب ثروة لغوية جديدة، حيث تكتسب الكلمة الواحدة معنىً جديداً يختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه.

2 - مدى مناسبة طريقة التنوع الدلالي السياقي في تنمية الفهم النحوي من وجهة نظر عينة البحث

جاءت استجابة الطلاب في جانب الفهم النحوي قليلة على النحو الآتي: يقول الطالب رقم (5) "تم التمييز بين دلالات الكلمات ومعرفة دلالة تقديم أو تأخير فاعل عن فعل، ومعرفة معاني حروف العطف، دلالات التعبير بحروف الجر والمعاني الخاصة بها". ويقول الطالب رقم (11) "كل هذه المعاني أتت بصيغة الماضي والمضارع والأمر والمصدر الصريح والمؤول وذلك باختلاف الآيات، وكل شكل أو إعراب يأتي بمعنى مختلف سواء كان اسم فاعل أو اسم مفعول". ويقول الطالب رقم (14) "عرفنا أن التعبير بالماضي يدل على معان كثيرة، وكذلك التعبير بالمضارع

له معان كالتجديد والاستمرار. ويقول الطالب رقم (20) "وجاعلوه اسم فاعل مضاف إلى فاعله يفيد الحدث في المستقبل".

وبهذا يمكن القول: إن المدخل الدلالي السياقي محدود المناسبة في تنمية مهارات الفهم النحوي كفيها، بعد أن تقرر كميًا.

وبناء على ما سبق يكون البحث الحالي قد أجاب عن السؤالين الثالث والرابع من أسئلته وهما:

3. ما مدى مناسبة المدخل الدلالي السياقي في تنمية الثروة اللغوية من وجهة نظر عينة الدراسة؟
4. ما مدى مناسبة المدخل الدلالي السياقي في تنمية مهارات الفهم النحوي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

ثالثًا: نتائج الدمج

1- تفسير فاعلية أو عدم فاعلية المدخل الدلالي السياقي في تنمية الثروة اللغوية من وجهة نظر عينة البحث

من خلال استجابات الطلاب على استمارة التأمل الذاتي يمكن القول بأن المدخل الدلالي السياقي ذو فاعلية فيما يتعلق بتنمية الثروة اللغوية، ويمكن تحديد ذلك من خلال المحاور التالية:

• طريقة التنوع الدلالي السياقي تفيد في تعرف معانٍ جديدةٍ من خلال السياق.

وفي هذا الصدد يقول الطالب رقم (8) " هذه طريقة جيدة وأفادتنا إفادة تامة حتى إنها أضافت إلينا معاني كثيرة للكلمة الواحدة في سياقات مختلفة". ويقول الطالب رقم (14) " هذه الطريقة جميلة جدا ومفيدة في معرفة المفردات اللغوية الكثيرة، وهي تساعد على فهم المعاني المختلفة للقرآن الكريم من خلال السياق". ويقول الطالب رقم (17) " مما لا شك فيه إنها طريقة ناجحة جدا واستفدنا منها الكثير فعرفنا أن الكلمة الواحدة لها معانٍ كثيرة من خلال السياق". ويقول الطالب رقم (18) "لقد كانت فكرة طيبة في فهم أكثر من معنى للكلمة الواحدة بطرق مختلفة، وإنها لتفهم من خلال السياق الذي وردت فيه". ويقول الطالب رقم (19) " طريقة الشرح كانت ذكية في عرض الخرائط الذهنية والتقسيمات على الداتا شو- عرفنا أن السياق يختلف في الكلمة الواحدة في كل آية". ويقول الطالب رقم (21) " طريقة جيدة ومفيدة وقد أفادتني في تعلم كثير من مفردات القرآن الكريم ومعرفة الاشتقاق اللغوي ومعرفة دلالات الكلمة الواحدة في مواضع مختلفة ومعرفة معناها". ويقول الطالب رقم (25) " طريقة جيدة تفيد الطالب وتشجعه وكانت بمثابة تشجيع لي شخصيا لكي أواظب على تعلم تفسير كتاب الله وأفهمتي أن الكلمة يمكن أن تكون بأكثر من معنى

من خلال الأدلة السابقة التي عرضها الطلاب تبين أهمية هذه الطريقة في وضع أقدام الدارسين على طريق جديدة لم يكونوا يعيرونها من قبل كبير اهتمام، وهي تعلم معانٍ جديدة للكلمة الواحدة من خلال السياق، وربما يفتح الطريق للدارسين لتعلم معاني الكلمات الغامضة من خلال السياق؛ وهذا يحتاج لبحث مستقل، ولكنه- على أية حال- مهارة مهمة يحتاجها الطالب في أثناء القراءة للفهم.

• التنوع الدلالي السياقي أكسب الطلاب مهاراتٍ أخرى إضافةً للثروة اللغوية.

ويقول الطالب رقم (7) "هذه الطريقة تجعل الطالب يقرأ القرآن وهو فاهم له عالم بمعانيه، وهذا يساعد على محبة كتاب الله وعدم هجره". ويقول الطالب رقم (12) "يساعدنا على التفكير في المعنى والفهم وجعلنا نتدبر في الآيات القرآنية ونعى لدي الثروة اللغوية والفهم القرآني". ويقول الطالب رقم (14) "هذه الطريقة جيدة جدا حيث تساعد الطلاب على أن تزود عندهم الحصيلة اللغوية والعمل على إيقاظ العقل والتفكير والتأمل في الآيات لفهم معناها". ويقول الطالب رقم (16) "طريقة جيدة لأن من فوائدها إعمال العقل والتدبر في آيات الله". ويقول الطالب رقم (26) "طريقة جيدة وفعالة وجاذبة لأنظار الطلاب". ويقول الطالب رقم (31) "تعمل على إعمال العقل للوصول إلى أقرب المعاني المناسبة".

من خلال الأدلة السابقة تبين وجود مهاراتٍ أخرى لم يكن البحثُ الحاليُّ معنيًا بها كمتغيرات تابعة، ولن يجزم بطبيعة الحال أن الطلاب قد اكتسبوا، أو تمّ تنميتها لديهم، فهذا يحتاج إلى أدوات وإحصاءات كما هو معلوم، ولكن هذا من محاسن هذا البحث، أنه يفتح الأفاق لأبحاثٍ أخرى وثيقة الصلة به نابعة من كلام الطلاب أنفسهم لا مجرد إحساس خارجي للباحث بوجود مشكلة، أو زعم وجود تحسن مرتبط بدرجة قبلية وبعديا وحقيقة لولا خشية أن نكون قد بخسنا الطلاب عينة البحث حقهم، وأعرضنا عن آراء رآوها؛ لما أوردنا هذا العنوان، فمن خلال ما ذكره تبين أنهم اكتسبوا مهارات: (الفهم لكتاب الله تعالى فيما درسوه من آيات- التفكير في المعاني والفهم- العمل على إيقاظ العقل والتفكير، والتأمل في الآيات لفهم معناها- إعمال العقل والتدبر في آيات الله- الجذب لأنظار الطلاب بمعنى التركيز والانتباه- إعمال العقل للوصول إلى أقرب المعاني المناسبة).

• مدخل التنوع الدلالي السياقي ينبغي تعميمه على جميع الطلاب في كافة المراحل التعليمية:

يقول الطالب رقم (23) "الطريقة التي يقوم عليها البحث طريقة جيدة جدا وحتى إنها أضافت إلينا معاني كثيرة لم نكن نعرفها من قبل، وأتمنى أن يطبقها على الفرق والشعب الأخرى. يقول الطالب رقم (17) "أقترح أن تكون مادة تدرس للطلاب بعنوان فهم معاني القرآن من خلال السياق". يقول الطالب رقم (7) "توظيف هذه الطريقة في طرق تدريس اللغة العربية لأن ذلك يساعد على التفكير وتنمية الثروة اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية". ويقول الطالب رقم (13) "أرجو أن توظف هذه الطريقة في المرحلة الجامعية من الفرقة الأولى وتكون مادة أساسية على شعبة اللغة العربية". ويقول الطالب رقم (33) "أن يتم تدريسها في المراحل المبكرة لتنمية الثروة اللغوية". يقول الطالب رقم (19) "تطبيق هذا البحث على الطلاب في المراحل التعليمية". يقول الطالب رقم (14) "تطبيق هذا البحث بعد الانتهاء منه على المراحل التعليمية المتخصصة في هذا المجال حتى يستفيد منه الطلاب". يقول الطالب رقم (9) "أرجو أن هذه الطريقة تعمم ويكون لها مستويات بداية من الفرقة الأولى حتى الفرقة الرابعة وتكون مادة أساسية فيها نجاح ورسوب، وتكون غير ملزمة بكتاب جامعي". يقول الطالب رقم (6) "أن يكون الاختبار اختياري" ويقول الطالب رقم (27) "طريقة عظيمة ونرجو أن تطبق على جميع الشعب في فرقة اللغة العربية لكي يستفيدوا منها". ويقول الطالب رقم (29) "أقترح على حضراتكم وضع هذا البرنامج الدلالي كمادة مقررة على الطلاب في الجامعات لكي تحصل إفادة أكثر للجميع. ويقول الطالب رقم (30) "يجب

أن تدرس هذه الطريقة لكليات اللغة العربية بجميع أنحاء مصر لأنها تضيف العديد من المعاني وتنمي اللغة والفطرة اللغوية السليمة. ويقول الطالب رقم (31) "أرغب في أن يتم الحرص على تشجيع الطلاب على استخدام هذه الطريقة في المستقبل مع عرضها على من تحت أيديهم من الطلاب لتوعية المجتمع على تعداد معنى الكلمة الواحدة في القرآن الكريم". ويقول الطالب رقم (34) "أن تكون الطريقة عامة وتدرس في المعاهد والجامعات". ويقول الطالب رقم (35) "لا بد من تطبيق ذلك في جميع الجامعات ويطبق على طلاب اللغة العربية بصفة خاصة وجميع الطلاب بصفة عامة".

من خلال الأدلة التي أوردها طلاب البحث والتي رأينا أنه من الإنصاف لهم أن نفردها بعنوان هي رؤيتهم تضمين مناهج التعليم سواء الجامعي أو قبل الجامعي المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم، وهذا يفتح أيضا بابا جديدا لدراسات مقترحة في هذا الميدان على طلاب قبل التعليم الجامعي وللطلاب المتخصصين في دراسة اللغة العربية، ولغير المتخصصين في اللغة العربية.

2- تفسير فاعلية أو عدم فاعلية المدخل الدلالي السياقي في تنمية الفهم النحوي من وجهة نظر عينة البحث

من خلال تحليل استجابات الطلاب عينة البحث يتبين أن المدخل الدلالي السياقي محدود الأثر في الفهم النحوي؛ حيث جاءت استجابات الطلاب قليلة جدا- كما سبق-، وتبين من خلالها - كما تبين من خلال نتائج البحث كميا - أن تلك الطريقة لم تضيف إليهم جديدا، ولم تشوقهم إلى دراسة المفهوم النحوي، ولم تساعدهم على اكتسابه، وإنما كانت إجاباتهم على أسئلة الاختبار وفقا لمعرفتهم السابقة بالمفاهيم. يقول الطالب رقم (5) "تم التمييز بين دلالات الكلمات ومعرفه دلالة تقديم أو تأخير فاعل عن فعل، ومعرفه معاني حروف العطف، دلالات التعبير بحروف الجر والمعاني الخاصة بها". ويقول الطالب رقم (11) "كل هذه المعاني أتت بصيغة الماضي والمضارع والأمر والمصدر الصريح والمؤول وذلك باختلاف الآيات، وكل شكل أو إعراب يأتي بمعنى مختلف سواء كان اسم فاعل أو اسم مفعول". ويقول الطالب رقم (14) "عرفنا أن التعبير بالماضي يدل على معان كثيرة، وكذلك التعبير بالمضارع له معان كالتجديد والاستمرار. ويقول الطالب رقم (20) "وجاعلوه اسم فاعل مضاف إلى فاعله يفيد الحدث في المستقبل".

ويرجع البحث الحالي قلة استجابة الطلاب في جانب الفهم النحوي إلى إنه قد يكون لغلبة جانب الجدة في اكتساب الثروة اللغوية؛ فكل سياق يولد معنى جديداً، فهذا يدفع الطالب إلى المزيد من التركيز لاكتساب معنى جديد، باختلاف تنوع الموقع الإعرابي للكلمة؛ فقد يكسبها مفهوما نحويا ربما لا يعلمه الطالب أصلا فلا يشعر به، وهذا ما لم يلتفت إليه الباحثان؛ ظنا منهما أن طلاب الفرقة الثالثة بشعبة اللغة العربية يمكنهم تعرّف الموقع الإعرابي، ويتم إضافة المعنى النحوي له بالمدخل المقترح، ولكن هذا لم يتم إثباته في البحث الحالي، ولهذا نقرر أن المعاني النحوية والمفاهيم النحوية تحتاج إلى تدريس مباشر لاكتسابها أيا كانت المرحلة التعليمية التي وصل إليها الدارسون، وعلى من يشتغل بمثل هذا البحث مستقبلا أن يطبق اختبارا تشخيصيا قبليا ليتعرف المفاهيم التي يظهر فيها الطلاب جانب قوة فيدعمها، والمفاهيم التي يظهر الطلاب

فمما ضعفاً فيعتني بها ويستعد ببرنامج تدخل مباشر موجه لمفاهيم محددة (نحوية/ صرفية/ بلاغية/إملائية...) يهتم بتنميتها.

وهذا يكون البحث الحالي قد أجاب عن السؤالين الخامس والسادس من أسئلته وهما:

5. كيف يمكن تفسير فاعلية أو عدم فاعلية المدخل الدلالي السياقي في تنمية الثروة اللغوية لدى عينة الدراسة، كما يظهر من استجاباتهم على استمارة التأمل الذاتي المعدة لهذا الغرض.
6. كيف يمكن تفسير فاعلية أو عدم فاعلية المدخل الدلالي السياقي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى عينة الدراسة، كما يظهر من استجاباتهم على استمارة التأمل الذاتي المعدة لهذا الغرض.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج الخاصة بتنمية الثروة اللغوية:

- 1- أظهرت نتائج الفرض الأول وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط المجموعة التجريبية، وأن حجم التأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع يساوي (573). مما يشير إلى معامل تأثير قوي.
- 2- وأظهرت نتائج الفرض الثاني وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط التطبيق البعدي، الأمر الذي يشير إلى التقدم في أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الثروة اللغوية، ويشير كذلك إلى فاعلية المتغير المستقل الذي استخدمته الدراسة الحالية، وإحصائياً فإن حجم التأثير الذي يساوي (1.37) كبير في جانب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وبملاحظة النتائج السابقة يتضح من نتائج الفرضين الأول والثاني التي أوضحتهما الجداول رقم (9، 10، 12) فاعلية المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم في تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر في المجموعة التجريبية بصفة عامة، ويمكن القول: إن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار الثروة اللغوية، وكذا تفوق القياس البعدي للمجموعة التجريبية على القياس القبلي يمكن أن يرجع إلى ما يأتي:

- 1- الاعتماد في بناء المدخل على فلسفة كل من الدلالة والسياق من خلال آيات القرآن الكريم، وكل واحدة منها -منفردة- عظيمة ذات أثر: الدلالة، السياق، القرآن الكريم؛ فكيف إذا تضافت واجتمعت، فقد أكسب هذا الأمر السير في العمل دقة وبراعة وجدّة وإثارة لدى الطلاب في تعرف دلالة الكلمات القرآنية من خلال السياق المختلف الذي ترد فيه.
- 2- تحديد الأهداف ووضوحها في بداية كل درس عند الحديث عن المعاني التي تكتسبها الكلمة الواحدة مع اختلاف السياق الذي ترد فيه الكلمة في القرآن الكريم.
- 3- تنوع إستراتيجيات التدريس التي اتبعها البحث الحالي وكان لتكامل هذه الاستراتيجيات فيما بينها أثر كبير في تعرف معاني الكلمات من خلال السياق، فالخريطة الذهنية

تعرض الآية القرآنية، وفي أثناء ذلك يتم تخمين المعنى من السياق بعد المناقشة والحوار بين المعلم والطلاب للوصول إلى المعنى الصحيح للآية، ومع كل ضغطة بالماوس يتم الانتقال إلى المعنى الجديد، كما كان يتم استثارة الطلاب الحافظين للقرآن ليأتوا بآيات تحمل نفس المعنى الذي قاموا باستخراجه للكلمة، والطلاب الذي لا يحفظ القرآن كاملاً كان يسمح له بالبحث عن الكلمات في التطبيقات المختلفة المخصصة للقرآن الكريم باستخدام الهواتف المحمولة.

4- تفاعل الطلاب وحماسهم وانتباههم المتواصل ورغبتهم في معرفة المزيد من المعاني – التي يتم التوصل إليها بالتخمين من خلال السياق- والذي تفرضه طبيعة المدخل المقترح جعلت الطلاب يكتسبون الكثير من المعاني؛ حتى إنهم لما سئلوا عما اكتسبوه من معاني جديدة باستخدام هذا المدخل التدريسي كانت استجاباتهم كثيرة ومتنوعة دون الرجوع إلى كتاب الطالب الذي معهم؛ مما يعني أن هذه المعاني تم تخزينها لديهم في الذاكرة بعيدة المدى.

5- التغذية المرتجعة التي كان يحصل عليها الطلاب بعد تخمين معنى الكلمة من السياق من خلال عرض المعنى عبر الخريطة الذهنية؛ كان هذا يثير حماسهم ويدفعهم إلى التجاوب في أثناء عرض بقية المعاني للكلمة الواحدة.

6- التفاعل الإيجابي مع الأنشطة التعليمية التي يقدمها المدخل الدلالي السياقي، كان هذا واضحاً لدى الباحثين أثناء التطبيق، وظهر جلياً عند فرز وتصنيف بيانات التحليل الكيفي، وكيف أثرت فهم فكرة البحث حتى خرجوا بها من دائرة الاهتمام بالثروة اللغوية إلى الفهم، واكتشاف عظمة القرآن الكريم، والتذوق الأدبي، والتفكير الناقد، ورغبتهم في تعميمها على طلاب اللغة العربية بفرقها الأربع، بل في جميع مراحل التعليم الجامعي وقبل الجامعي.

7- ميدان البحث هو القرآن الكريم، والمقصد فهم معاني آياته المختلفة، فهذا أضفي جواً من القدسية والجلال على الموقف التعليمي، مما أسهم في توفير الجو الملائم للتعليم والتعلم.

وبالرجوع إلى نتائج التحليل النوعي لبيانات استمارة التأمل الذاتي للطلاب فيما يخص جانب الثروة اللغوية اتضح الآتي:

- 1- أجمع طلاب عينة البحث على أن الدراسة بالمدخل الدلالي السياقي كانت ذات فعالية بالنسبة لهم، وجاء وصفهم لهذه الطريقة (بالنسبة لهم) بأنها جيدة جداً/ ممتازة/ رائعة، بالإضافة إلى أوصاف أخرى.
- 2- كانت استجابة الطلاب في جانب الثروة اللغوية تشير إلى أن هذا المدخل أكسبهم ثروة لغوية جديدة لم يكونوا على علم بها.
- 3- أكد عدد كبير من الطلاب فاعلية المدخل الدلالي السياقي في تدريبهم على تعرف معاني كلمات جديدة من خلال السياق.
- 4- اقترح عدد من الطلاب أن يتم تعميم هذا المدخل على جميع طلاب شعبة اللغة العربية بفرقها الأربعة، وأن يكون ذلك في مقرر مستقل، بينما بعضهم تجاوز ذلك إلى الطلاب في مرحلة التعليم قبل الجامعي.

5- الملاحظات التي وردت من الطلاب على الطريقة تتمثل في أنها ربما لا تناسب جميع الطلاب، وهذا أمر لا يمكن الجزم به دون الخضوع لدراسات فعلية.

ويتفق البحث الحالي بهذا مع نتائج الدراسات التي اهتمت بتنمية الثروة اللغوية -بصفة عامة- من خلال استخدام إستراتيجيات مختلفة كدراسة محمد موسى (2004)، ودراسة محمد عربي (2010) التي أشارت نتائجها إلى وجود تأثير إيجابي للألعاب اللغوية في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة، ودراسة عقيلي موسى (2011) التي أثبتت فاعلية أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة جلال البرقعواي (2012) التي قدمت بعض وسائل تنمية الحصيلة اللغوية، ودراسة حسن شحاتة (2020) التي أكدت على أهمية استراتيجية استنتاج معنى المفردة وفق السياق.

كما يتفق البحث الحالي -أيضا- مع الدراسات التي اهتمت بتنمية الثروة اللغوية من خلال آيات القرآن الكريم- وإن لم تستخدم المدخل الدلالي السياقي- ومنها: دراسة إبراهيم (2009) التي أكدت أن تدريس الجناس والطباق والمقابلة من خلال تطبيقاتها في القرآن الكريم يزيد من الحصيلة اللغوية لدى الطلاب، ودراسة المسلمي (2009) التي أظهرت نتائجها أن حفظ آيات القرآن الكريم يزيد من الثروة اللفظية التي يمتلكها المتعلم ويؤدي إلى تنمية المخزون اللغوي لديه. ودراسة إبراهيم (2016) التي استخدمت تقنيات الذاكرة لأنها تحسن كفاءة حفظ المفردات اللغوية الجديدة واسترجاعها، ودراسة عتيبة (2020) التي استنبطت بعض الدلالات التربوية من الآيات الكريمة التي وردت بها مفردة "نور" في المجال العقدي والروحي والاجتماعي الأخلاقي، واقترح توظيفها في الأسرة المسلمة باختيار لفظة من الألفاظ المتعددة المعنى، ودراسة نصير (2021) التي توصلت إلى أن كلمة "سواء" استعملت في اللغة العربية في عدة معان سبق عرضها في موضعها من الدراسات السابقة.

ثانيا: مناقشة النتائج الخاصة بالفهم النحوي:

- 1- أظهرت نتائج الفرض الثالث وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط المجموعة التجريبية، وأن حجم التأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع يساوي (0.345). مما يشير إلى معامل تأثير قوي.
- 2- أظهرت نتائج الفرض الرابع وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط التطبيق البعدي، الأمر الذي يشير إلى التقدم في أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم النحوي، ويشير كذلك إلى فاعلية المتغير المستقل الذي استخدمته الدراسة الحالية، وإحصائيا فإن حجم التأثير الذي يساوي (0.74) متوسط في جانب تنمية الفهم النحوي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وبملاحظة النتائج السابقة يتضح من نتائج الفرضين الثالث والرابع التي أوضحتهما الجداول أرقام (14، 15، 17) فاعلية المدخل الدلالي السياقي لألفاظ القرآن الكريم في تنمية الفهم النحوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر في المجموعة التجريبية بصفة عامة، ويمكن القول: إن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار الفهم النحوي، وكذا تفوق القياس البعدي للمجموعة التجريبية على القياس القبلي يمكن أن يرجع إلى ما يأتي:

1. الاعتماد في المدخل المقترح على جانب الدلالة والمقصود به تحديد دلالة الموقع الإعرابي للكلمة، والذي قد يختلف من آية لأخرى أكسب الطلاب القدرة على تحديد موقع الكلمة الإعرابي، وعلى فهم معنى جديد في كل سياق لا مجرد الحكم الإعرابي بأن الكلمة حرف جر، أو اسم مضاف، أو مصدر، أو فعل ماض، وحسب وإنما المعاني التي وراء كل حكم إعرابي لهذه الكلمات.
2. تحديد الأهداف ووضوحها في بداية كل درس عند الحديث عن المواقع الإعرابية المختلفة لكلمات البحث التسعة.
3. تنوع إستراتيجية التدريس التي اتبعها البحث الحالي، وكان لتكامل هذه الطرق فيما بينها أثر كبير في تعرف المعاني النحوية للكلمات في سياقات مختلفة، فتارة تكون الكلمة اسما، وتارة مصدرا، وتارة مضافا، وتارة مجرورة، وتارة تكون فعلا بأنواعه... وهكذا.
4. تفاعل الطلاب وحماسهم وانتباههم المتواصل ورغبتهم في معرفة المزيد من المعاني النحوية للكلمات.
5. التغذية المرتدة التي كان يحصل عليها الطلاب بعد إعراب كل كلمة من خلال عرض المعنى عبر الخريطة الذهنية؛ كان هذا يثير حماسهم ويدفعهم إلى التجاوب في أثناء عرض بقية المعاني النحوية للكلمة الواحدة.

وبالرجوع إلى نتائج التحليل النوعي للبيانات التي حصل عليها البحث الحالي من استمارة التأمل الذاتي للطلاب تبين الآتي:

1- استجابات الطلاب للأسئلة الخاصة بالفهم النحوي جاءت قليلة جدا، ومقتضية في كثير من الأحيان إذا ما قورنت باستجاباتهم على الجزء المتعلق باكتسابهم الثروة اللغوية، فهذا الأثر المتوسط الذي ظهر إحصائيا في الجانب الكمي، ظهر أكثر في التحليل النوعي للبيانات، وهذا ما تؤكدته الدراسات السابقة أيضا حيث أعد عبد الله آل تميم، (2017) دراسة للتحقق من امتلاك طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة سلمان بن عبد العزيز مهارات النحو العربي؛ وكشفت الدراسة عن تدني المهارات النحوية لدى الطلاب المعلمين في الاختبار ككل، وفي المهارات النحوية الفرعية؛ حيث كانت درجة تمكن الطلاب من المهارات النحوية بنسبة 30% وهي نسبة تشير إلى الضعف وتدني المستوى، ويمكن تفسير ذلك فيما يتعلق بالبحث الحالي بالنظر في عدة أمور:

- عدم قياس جانب التحصيل المعرفي للطلاب في المفاهيم النحوية الواردة في الكلمات التي تم شرحها باستخدام المدخل الدلالي السياقي؛ للوقوف على نواحي القوة ونواحي الضعف لدى الطلاب، وما المفاهيم النحوية التي تحتاج إلى تدخل بالتدريس؟ ولعل هذا يكون موجهًا للدراسات التالية في هذا الميدان – إن شاء الله-
- المفاهيم النحوية تحتاج إلى تدخل مباشر في تدريسها لكل مراحل التعليم حتى للطلاب المتخصص، وهذا ما يؤكد الزهراني (2007) حين أشار إلى أهمية تحديد مهارات الفهم النحوي للمخطط اللغوي؛ إذ يساهم في تخطيط منهج فاعل يبني في ضوء مهارات يمكن تحقيقها وتنميتها، كذلك للمعلمين القائمين على تعليمه؛ إذ يساعدهم على اختيار الاستراتيجيات والطرائق والوسائل اللازمة لتحقيق تلك المهارات، وإكسابها المتعلمين،

فعندما تتضح لهم المهارات المطلوب تنميتها واكتسابها؛ فإن ذلك يحفزهم على التعلم بصورة منظمة، وهذا ما لم يتهيأ في البحث الحالي، وافترض أنه يمكن تخمين اكتسابه من خلال سياقات متنوعة ترد فيها الكلمات في مواقع إعرابية مختلفة دون توجيه مباشر من المعلم لتحديد هذه المواقع الإعرابية على اعتبار أن الطلاب على علم بها وسيتم دراسة الفرق في الموقع الإعرابي، وليس تعليم الموقع الإعرابي، ولعل أقرب الدراسات التي تؤكد هذا المعنى من ضرورة تدريس القواعد النحوية دراسة عبد العظيم (2019) التي استخدمت المدخل الدلالي في تدريس القواعد اللغوية حتى وإن اختلفت عينة البحث، فمجالها الناطقون بغير العربية، وقد أكدت نتائجها فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية، في كل مهارة على حدة وفي المهارات ككل. وكذلك دراسة سالم وحواس وعبد الله (2023) التي استخدمت المدخل الدلالي كمدخل لعلاج صعوبات تعلم القواعد النحوية.

- كان البحث الحالي يهدف إلى التعرّيج على المعاني النحوية على غرار ما جاء في كتاب معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي، وليس مجرد اكتساب القدرة على تحديد الموقع الإعرابي، ولكن مستوى الطلاب التحصيلي للقواعد النحوية جعل البحث يتوقف عند تحديد الموقع الإعرابي للكلمة متخذاً من ذلك دلالة على الفهم النحوي، مكثفياً بلفت النظر إلى دراسات مستقبلية تعنى بجانب القدرة على فهم المعنى النحوي.
- قصر الطالب النحو على الإعراب الذي ينظر إليه نظرة سلبية في مراحل التعليم السابقة، جعله لا يتجاوب مع البحث الحالي في جانب الفهم النحوي، بنفس القدر الذي كان يسير به في جانب الثروة اللغوية.
- الموقع الإعرابي واحد وإن اختلفت السياقات، فهو إما معلوم عند الطالب أو غير معلوم، بخلاف المعنى في الثروة اللغوية الذي ينمو ويزداد باختلاف السياقات، بمعنى أنه يمكن للطالب أن يخمن معنى للكلمة من خلال السياق ويكون صحيحاً، وهذا مفتقد في جانب الإعراب، فهذا لا يدخله التخمين.

وعلى هذا فإن البحث الحالي يتفق - في جانبه الكمي - مع عدد كبير من الدراسات التي اهتمت بتنمية الفهم النحوي، لكنها استخدمت مدخلا تدريسياً أو إستراتيجية تدريسية مباشرة، بخلاف البحث الحالي الذي لم يركز على تدريس القواعد النحوية بطريقة مباشرة، ومن هذه الدراسات: دراسة الأحوال (2018) التي كشفت نتائجها فاعلية المدخل التدريسي المقترح، ودراسة أحمد (2007) التي استخدمت إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو القواعد النحوية، وأثبتت فاعلية الإستراتيجية في كلا المتغيرين. ودراسة حرحش (2017) التي تحققت من فاعلية النظرية التوليدية التحويلية في تدريس القواعد اللغوية لتنمية مهارات فهم النحو التي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية وإستراتيجية التدريس المعرفي لتنمية مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم النحوي العميق في النحو لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية. ودراسة عبد العظيم (2019) التي استخدمت إستراتيجية لتدريس القواعد اللغوية قائمة على المدخل الدلالي، وأكدت وجود فاعلية للاستراتيجية في تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية لدى أفراد مجموعة البحث. ودراسة المالكي (2019) التي توصلت إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى

طلاب المرحلة الثانوية. ودراسة المنتشري (2020) التي توصلت إلى فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

النظرية:

من خلال النتائج النوعية التي كشف عنها البحث الحالي يمكن القول: إن السياق الدلالي للقرآن الكريم، والسبك التركيبي ظواهر يمكن الاستفادة بها في بناء وتصميم مناهج ومقررات وإستراتيجيات تعليم وتعلم لتنمية القدرات والمهارات اللغوية بمختلف أنواعها، وخصوصا ما يتصل بالثروة اللغوية وتعميق آليات تنميتها، وعمليات الفهم اللغوي عموما، والفهم التركيبي النحوي على وجه الخصوص، لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، إذا ما تم ذلك بطريقة متدرجة، وتم اختيار المفردات المناسبة، وطريقة التدريس المناسبة لكل مرحلة عمرية، والوسائل التعليمية المناسبة لكل هدف، ولكل صف دراسي؛ وذلك لما يستثيره السبك الدلالي والتركيبي للقرآن الكريم من دوافع التركيز والانتباه والتفكير والتأمل، في عظمة القرآن الكريم ودقته في التعبير عن المعاني، الذي ينعكس بدوره على آليات الأداء اللغوي (فهما) وإنتاجا (الثروة اللغوية)؛ بيد أن الأمر في جانب الفهم النحوي يحتاج إلى حصر للقواعد المقدمة للطلاب في كل درس، ومعالجتها بطريقة مباشرة، لا سيما للطلاب الأصغر سنا.

وتأسيسا على ما سبق فإن التعلم من خلال المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم يُعدُّ بيئةً تعليميةً مناسبةً لتنمية مختلف مهارات اللغة بصفة عامة، واكتساب الثروة اللغوية بصفة أكيدة، وتنمية الفهم النحوي إلى حد ما، كما يمكن تعميم هذا المدخل على مختلف الفئات العمرية، ومختلف المراحل التعليمية في التعليم قبل الجامعي، وللطلاب في المرحلة الجامعية سواء كانوا متخصصين في دراسة اللغة العربية أو غير متخصصين؛ لقدرتهم على تنمية تعليم اللغة العربية على مستوى الفروع أو الفنون.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي كميًا وكيفيًا يوصي بما يأتي:

- 1- تعميم المدخل الدلالي السياقي على الطلاب في الصفوف الدراسية الأولى لضمان اكتساب قدر كبير من الثروة اللغوية يكون عونًا لهم على اكتساب مختلف مهارات اللغة فيما بعد.
- 2- تعميم المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم على طلاب شعبة اللغة العربية بفرقها الأربع.
- 3- تعميم المدخل الدلالي السياقي على الطلاب في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي، كلٌّ على قدر استيعابه وفهمه لمفردات القرآن الكريم.
- 4- الاعتماد على مداخل تدريسية مباشرة عند تعليم مهارات الفهم النحوي.
- 5- التعاون في مثل هذه النوعية من الأبحاث مع متخصصين في العلوم الشرعية لضمان صحة المعاني التي يتم تعليمها للطلاب.

المقترحات:

هناك مقترحات كثيرة أسفر عنها البحث الحالي لا سيما عند التعامل مع البيانات التي حصل عليها من الطلاب في الجانب النوعي وهي:

- 1- دراسة فاعلية المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم في تنمية مهارات الفهم القرآني للطلاب في مراحل التعليم المختلفة.
- 2- دراسة فاعلية تدريس القواعد النحوية الواردة في بعض آيات القرآن الكريم في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.
- 3- دراسة فاعلية تدريس القواعد النحوية الواردة في بعض آيات القرآن الكريم في إسباب المعاني النحوية لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.
- 4- دراسة فاعلية المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم في تنمية المفاهيم والبنى الصرفية لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية الأزهرية.
- 5- دراسة فاعلية المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- 6- دراسة فاعلية المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية.
- 7- دراسة فاعلية المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم في تنمية مهارات التمييز السمعي لطلاب المرحلة الابتدائية.
- 8- دراسة فاعلية المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم في تنمية مهارات التحدث والطلاقة الشفهية لدى طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية.
- 9- دراسة فاعلية المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير لدى مختلف مراحل التعليم.
- 10- دراسة فاعلية المدخل الدلالي السياقي لمفردات القرآن الكريم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب مراحل التعليم المختلفة.

قائمة المراجع

- إبراهيم، قيس عبد الله. (2004). أثر تدريس الجناس والطباق والمقابلة في زيادة الحصيلة اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال تطبيقاتها في القرآن الكريم [رسالة دكتوراه]، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان كلية الدراسات العليا.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (2003). *لسان العرب* تحقيق علي أحمد حيدر (ط3)، دار صادر بيروت.
- أبو بكر، عبد اللطيف عبد القادر. (2002). فاعلية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق الستيرنبرج. "مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس بجامعة عين شمس، 79 إبريل، 146-166.
- أحمد، عبد المنعم محمد. (2007). أثر استخدام إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة، 22 مايو، 76-106.*
- الأحول، أحمد سعيد. (2018). مدخل تدريسي مقترح قائم على التشعب الدلالي للمفردات- النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الإنترنت- الفهم النحوي وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 8، 158-196.*
- أنيس، إبراهيم. (2000). *دلالة الألفاظ*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- البرقعوي، جلال عزيز. (2011). أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية. *مجلة العلوم الإنسانية، 8، 267-274.*
- الجرف، ريماء سعد. (2001). مهارات تحليل السياق في كتب القراءة لمراحل التعليم العام للبنات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 71، 72-97.*
- الجنابي، سيروان وعيدان حيدر. (2008). جدلية السياق والدلالة في اللغة العربية (النص القرآني أنموذجا). *مركز دراسات الكوفة، 1(9)، 31-57.*
- حرحش، صفوت توفيق. (2017). إستراتيجية مقترحة قائمة على النظرية التوليدية التحولية في تدريس القواعد اللغوية لتنمية مهارات الفهم النحوي ومهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس جامعة عين شمس، 68، 120-227.*
- حسن، أمال إسماعيل. (2015). *استخدام المدخل الدلالي في تدريس النحو وأثره في التحصيل والقلق الإعرابي ومهارات التفكير اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة بورسعيد كلية التربية.

- حمدان، سيد السايح. (2014). برنامج مقترح في الثروة اللغوية القرآنية قائم على تراكم المعرفة لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والطلاقة التعبيرية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 46(2)، 145-236.
- حيدر، على نعمة. (2012). ظاهرة الاشتقاق وأثرها في إثراء الدلالة اللغوية المعجمية للمفردة القرآنية. *مجلة الأستاذ الجامعة العراقية كلية الآداب*، 201، 159-184.
- الخليفة، حسن جعفر. (2009). فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي متوسط ثانوي)، مكتبة الرشد، الرياض.
- الدهماني، دخيل الله بن محمد. (2002). تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ. *المجلة التربوية الكويت مجلس النشر العلمي*، 16(63)، 99-154.
- الراغب الأصفهاني. (1991). المفردات في غريب القرآن. تحقيق صفوان عدنان الداودي، ط (1)، دار القلم، دمشق.
- الرحماني، آلاء سامي. (2022). السياق القرآني مفهومه وأثر إهمال دلالاته في التأويل الحدائي للقرآن الكريم. [رسالة دكتوراه] كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر.
- رجب، محمد عبد الله. (2012). *فاعلية وحدة من القصص النبوي في تنمية الثروة اللغوية في المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة كفر الشيخ كلية التربية.
- الزني، نجم الدين قادر كريم. (2006). *نظرية السياق دراسة أصولية*. دار الكتب العلمية، بيروت.
- الزهراني، محمد سعيد. (2007). *مستوى تمكن طلاب كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك سعود كلية التربية.
- سالم، محمد محمد وحواس، نجلاء يوسف وعبد الله، منى صديق. (2023). استخدام برنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*. 42، 157-182.
- سعد، محمد (2007). *في علم الدلالة*. ط (2)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- أحمد، هبة سعيد. (2017). *فاعلية برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية ومهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة قناة السويس كلية التربية بالإسماعيلية.
- سلطان، صفاء عبد العزيز. (2020). *فاعلية إستراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلبة الصف الأول الثانوي*. *مجلة كلية التربية كفر الشيخ*. 20 (1)، 743-776.
- السيد، فاطمة سعد (2016). *فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية القدرة على التحليل النحوي وضبط أركان الجملة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية*. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية جامعة عين شمس*. 40(1)، 13-34.

- شحاتة، حسن سيد. (2022). تنمية الثروة اللغوية إستراتيجيات ومداخل. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، 104، ص 2-16.
- الشيخ، محمد عبد الرؤوف (2000): أثر استخدام كل من السجع والجناس والوزن على تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة القراءة والمعرفة جامعة عين شمس*، 1، 60-110.
- طعيمة، رشدي أحمد، ومناع محمد السيد. (2000). *تعليم العربية والدين بين العلم والفن*. دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد اللطيف، محمد حماسة. (2006). *النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي*. القاهرة دار غريب.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (2017). برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية وإستراتيجية التدريس المعرفي لتنمية مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم العميق في النحو للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 220، 129-177.
- عبد العظيم، ريم أحمد. (2019). إستراتيجية لتدريس القواعد اللغوية قائمة على المدخل الدلالي لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 241، 113-162.
- عبد الله، رجب محمد. (2012). *فاعلية وحدة من القصص النبوي في تنمية الثروة اللغوية في المرحلة الإعدادية /رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة كفر الشيخ كلية التربية.
- عتيبة، أمال محمد. (2020). التنوع الدلالي لمفردة نور في ضوء السياق الحاضن لها من آيات القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، 36(3)، 432-466.
- العصيلي، عبد العزيز. (2001). أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الرياض: معهد تعليم اللغة العربية.
- عقيد، خالد العزاوي. (2013). *علم الدلالة دراسة وتطبيقات*. ط (1)، دار العصماء دمشق.
- عنينزان خديجة زبار وسلمان، سلى داود. (2019). السياق وأثره في الدلالة اللغوية. *مجلة التراث العلمي العربي*، 40، 9-32.
- فراج، هانى عبد الله. (2010). فعالية إستراتيجية قائمة على إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 37(2)، 194-225.
- فودة، زهور محمد. (2006). فعالية برنامج قائم على الفهم النحوي في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة: مصر.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. (2010). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، مؤسسة الوقف الإسلامى، مشروع العربية للجميع.

- قتيبة، منصور. (2021). *التعليم القرآني وتأثيره على الثروة اللغوية لدى الطفل* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة العربي التبسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كامل، أحمد محمد. (2010). *فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية التحصيل النحوي والتذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام* [رسالة دكتوراه]، جامعة المنيا كلية التربية.
- آل تميم، عبد الله بن محمد. (2017). *تقويم مهارات النحو العربي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة سلمان بن عبد العزيز. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 11(1)، 195-236.*
- المارديني، علي بن عثمان (2002): *بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب*. تحقيق مرزوق علي إبراهيم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- المالكي، سلطان بن يحيى. (2019). *فاعلية استراتيجية مقترحة استبانة على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير]، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
- مدكور، علي أحمد. (2000): *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- المنتشري، علي أحمد. (2020). *فاعلية استراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، 3، 305-378.*
- نصير، محمد فوزي. (2021). *الإعجاز البياني في معاني كلمة سواء في النظم القرآني دراسة تحليلية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان، 4، 1-53.*
- نهر، هادي. (2007). *علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي*. ط (1)، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.
- الهاشمي، عبد الله. (2012). *استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 8(2)، 105-117.*
- يونس، محمد محمد. (2007). *المعنى وظلال المعنى*. ط (2)، بيروت، دار المدار الإسلام.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة

- Ibrahim, Qais Abdullah. (2004). *The effect of teaching alliteration, counterpoint, and contrast in increasing the linguistic vocabulary of secondary school students through their applications in the Holy Qur'an* [Doctoral dissertation], University of the Holy Qur'an and Islamic Sciences in Sudan, College of Graduate Studies.
- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. (2003). *Lisan al-Arab*, edited by Ali Ahmed Haider (3rd edition), Dar Sader, Beirut.



- Abu Bakr, Abdul Latif Abdul Qadir. (2002). The effectiveness of a program for treating reading comprehension difficulties among fourth-grade primary school students in light of Sternberg's theory of context cues." *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods at Ain Shams University*, April 79, 146-166.
- Ahmed, Abdel Moneim Mohamed. (2007). The effect of using role-playing strategies on developing grammatical skills and attitudes toward grammatical rules among second-year middle school students. *World of Education Magazine*, Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development, Cairo. May 22, 76-106.
- Al-Ahwal, Ahmed Saeed. (2018). A proposed teaching approach based on the semantic bifurcation of vocabulary - expansion theory using online cognitive trips - grammatical understanding and its impact on developing reading comprehension skills among secondary school students. *Al-Jami' Journal of Psychological Studies and Educational Sciences*, 8, 158-196.
- Anis, Ibrahim. (2000). *Meaning of words*. Cairo, Anglo-Egyptian Library.
- Al-Barqawi, Jalal Aziz. (2011). Methods of developing the linguistic wealth of secondary school students from the point of view of Arabic language teachers. *Journal of Human Sciences*, 8, 267-274.
- Al-Jarf, Rima Saad. (2001). Context analysis skills in reading books for girls' general education levels in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods*, 71, 72-97.
- Al-Janabi, Sirwan and Aidan Haider. (2008). The dialectics of context and significance in the Arabic language (the Qur'anic text as an example). *Kufa Studies Center*, 1(9), 31-57.
- Harhash, Safwat Tawfiq. (2017). A proposed strategy based on the transformative generative theory in teaching linguistic grammar to develop grammatical comprehension skills and written expression skills among middle school students.

Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods, Ain Shams University, 227, 68-120.

- Hassan, Amal Ismail. (2015). The use of the semantic approach in teaching grammar and its impact on achievement, parsing anxiety, and linguistic thinking skills among second-year middle school students [Unpublished doctoral dissertation], Port Said University, Faculty of Education.
- Hamdan, Sayed Al-Sayeh. (2014). A proposed program in Quranic linguistic wealth based on the accumulation of knowledge to develop expository reading skills and expressive fluency among student teachers in the Arabic Language Division. Arab Studies in Education and Psychology, 46(2), 145-236.
- Haider, Ali Nima. (2012). The phenomenon of derivation and its impact on enriching the linguistic and lexical significance of the Qur'anic vocabulary. Journal of the Iraqi University Professor, College of Arts, 201, 159-184.
- Khalipha, Hassan Jaafar. (2009). Classes in teaching the Arabic language (primary, intermediate, and secondary), Al Rushd Library, Riyadh.
- Dahmani, Dakhil Allah bin Muhammad. (2002). Evaluating the exercises in the Arabic grammar book for the third intermediate grade, in light of the students' appropriate grammar skills. Educational Journal Kuwait Academic Publishing Council, 16 (63), 99-154.
- Al-Ragheb Al-Isfahani. (1991). Vocabulary in the strange Qur'an. Investigated by Safwan Adnan Al-Dawoudi, 1st Edition, Dar Al-Qalam, Damascus.
- Al-Rahmani, Alaa Sami. (2022). The Quranic context is its concept and the effect of neglecting its significance in the modernist interpretation of the Holy Quran. [PhD thesis] College of Sharia and Islamic Studies, Qatar University.
- Rajab, Muhammad Abdullah. (2012). The effectiveness of a unit of the Prophet's stories in developing the linguistic wealth in the preparatory stage [unpublished master's thesis], Kafr El-Sheikh University, Faculty of Education.



-
- Al-Zanki, Najm Al-Din Qader Karim. (2006). Context theory is a fundamental study. Library science, Beirut.
- Al-Zahrani, Muhammad Saeed. (2007). The level of ability of students at the Teachers College in Taif Governorate of functional grammar skills [unpublished master's thesis], King Saud University, College of Education.
- Salem, Mohamed Mohamed and Hawass, Naglaa Youssef and Abdullah, Mona Siddik. (2023). Using a proposed program based on the semantic approach to address the difficulties of learning grammatical rules among first year secondary students. Journal of the Faculty of Education, Port Said University. 42, 157-182.
- Saad, Muhammad (2007). In semantics. I (2), Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Ahmed, Heba Saeed. (2017). The effectiveness of a program based on contextual theory and levels of mental capacity in developing linguistic wealth and persuasive writing skills among student teachers, Arabic Language Division [unpublished doctoral dissertation], Suez Canal University, Faculty of Education, Ismailia.
- Sultan, Safaa Abdul Aziz. (2020). The effectiveness of the strategy of analyzing the structure of the linguistic text in developing the grammatical comprehension skills of first year secondary students. Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh. 20 (1), 743-776.
- Al-Sayed, Fatima Saad (2016). The effectiveness of using the semantic approach in developing the ability to analyze grammatically and control the elements of the sentence for Al-Azhar preparatory stage students. Journal of the Faculty of Education in Educational Sciences, Ain Shams University. 40(1), 13-34.
- Shehata, Hassan Sayed. (2022). Linguistic wealth development strategies and approaches. Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, 104, pp. 2-16.
- Al-Sheikh, Muhammad Abdel-Raouf (2000): The effect of using each of assonance, alliteration, and meter on the development of linguistic wealth and creative expression among fifth grade

-
- students. *Journal of Reading and Knowledge*, Ain Shams University, 1, 60-110.
- Toaima, Rushdi Ahmed, and Mannaa Muhammad Al-Sayed. (2000). *Teaching Arabic and religion between science and art*. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Abdul Latif, Muhammad Hamasa. (2006). *Grammar and semantics is an introduction to the study of grammatical-semantic meaning. Cairo is a strange house*.
- Abdel Bari, Maher Shaaban. (2017). A program based on the theory of synergistic grammatical clues and cognitive teaching strategy to develop grammatical analysis skills and dimensions of deep understanding in grammar for student teachers specializing in the Arabic language. *Studies in Curriculum and Instruction*, 220, 129-177.
- Abdel Azim, Reem Ahmed. (2019). A strategy for teaching grammar based on the semantic approach to develop the skills of understanding grammatical structures and increase vocabulary for non-native speakers of Arabic. *Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods*, 241, 113-162.
- Abdullah, Rajab Muhammad. (2012). *The effectiveness of a unit of the Prophet's stories in developing the linguistic wealth in the preparatory stage* [unpublished master's thesis], Kafr El-Sheikh University, Faculty of Education.
- Otaiba, Amal Muhammad. (2020). The semantic diversity of the term Noor in the light of the context that embraces it from the verses of the Holy Qur'an and its educational applications. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 36 (3), 432-466.
- Al-Osaili, Abdulaziz. (2001). *Fundamentals of teaching Arabic to speakers of other languages*. Riyadh: Institute for Arabic Language Education.
- Al- Aqid, Khaled Al-Azzawi. (2013). *Semantics study and applications*. I (1), Dar Al-Asmaa, Damascus.
- Onizan Khadija Zabbar and Salman, Salma Dawood. (2019). Context and its impact on linguistic significance. *Arab Scientific Heritage Journal*. 40, 9-32.



-
- Farrag, Hani Abdullah. (2010). Effectiveness of a strategy based on contextual intelligence in developing linguistic wealth and some reading comprehension skills among fifth graders. *Journal of the College of Education in Mansoura*, 37 (2), 194-225.
- Fouda, Zohour Mohamed. (2006). The effectiveness of a program based on grammatical understanding in developing grammatical comprehension skills among first year secondary students. Unpublished master's thesis. Faculty of Education, Mansoura University: Egypt.
- Al-Fawzan, Abdul Rahman bin Ibrahim. (2010). Illuminations for teachers of Arabic for non-native speakers, Riyadh, Islamic Endowment Foundation, Arabic for All Project.
- Qutaiba, Mansour. (2021). Quranic education and its impact on the child's linguistic wealth [unpublished master's thesis], Al-Arabi Al-Tepsi University, Faculty of Humanities and Social Sciences.
- Kamel, Ahmed Mohamed. (2010). The effectiveness of using the semantic approach in developing grammatical achievement, literary appreciation, and the trend towards studying grammatical rules among first year secondary students [PhD dissertation], Minia University, Faculty of Education.
- Al Tamim, Abdullah bin Mohammed. (2017). Evaluation of Arabic grammar skills among students of the Arabic Language Department at the College of Arts and Sciences at Salman bin Abdulaziz University. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Qassim University, 11 (1), 195-236.
- Al-Mardini, Ali bin Othman (2002): Bahjat Al-Areeb in explaining what is in the book of God Almighty from the strange. Edited by Marzouq Ali Ibrahim, Cairo, The Egyptian General Book Organization.
- Al-Maliki, Sultan bin Yahya. (2019). The effectiveness of a proposed strategic questionnaire on self-regulated learning in developing grammatical comprehension skills among secondary school students [Master's thesis], Imam Abdul Rahman Bin Faisal University.

- Madkour, Ali Ahmed. (2000): Teaching Arabic Language Arts. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Manthari, Ali Ahmed. (2020). The effectiveness of Woods' strategy in developing grammatical comprehension skills among secondary school students. *Journal of the Islamic University of Educational and Social Sciences*, 3, 305-378.
- Naseer, Muhammad Fawzy. (2021). The graphic miracle in the meanings of the word common in the Quranic systems, an analytical study. *Journal of the College of Islamic Studies for Boys in Aswan*, 4, 1-53.
- Naher, Hadi. (2007). Applied semantics in the Arab heritage. I (1), Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Jordan.
- Al-Hashemi, Abdullah. (2012). Vocabulary learning strategies among Arabic language learners at the University of Islamic Sciences in Malaysia and their beliefs related to it. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 8 (2), 105-117.
- Yunus, Muhammad Muhammad. (2007). Meaning and shades of meaning. I (2), Beirut, Dar Al-Madar Al-Islam.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Ghafar, Z. N., & Mohamedamin, A. A. (2022). Vocabulary Acquisition Techniques to Learn Second Language English Speakers: A Literature Review. *International Journal of Middle Eastern Research*, 1(1), 17-24.
- Hsu, T. C., Chang, C., & Jen, T. H. (2023). Artificial Intelligence image recognition using self-regulation learning strategies: effects on vocabulary acquisition, learning anxiety, and learning behaviours of English language learners. *Interactive Learning Environments*, 1-19.
- Kenworthy, C. (2005): Grammar and Meaning: An Introduction for Primary Teachers, **Australian Journal of Language & Literacy**, Vol. 28, Issue 2, Jun.
- Kitjaroenpaiboon, W., Fahkrajang, S., Fongsarun, P., & Ploylermsaeng, W. (2023). A Review of Lexico-grammatical Features and their Functions in an Academic Discourse. *Journal of Multidisciplinary in Social Sciences*, 19(2), 99-112.



-
- Knezovich, L. Tierney, V. & Wright, M (1999) Vocabulary Enrichment program for the fifth and sixth grades , ERIC Document Reproduction Service, ED. No 433550.
- Luka, B. & Barsalou, L. (2005): Structural facilitation: Mere exposure effects for grammatical acceptability as evidence for syntactic priming in comprehension, *Journal of Memory and Language*, Vol.52, Issue 3, April.
- Mustapha, N. & Zulkifli, H & Mustapha, N. (2012):Linguistic Sources in Guessing Word Meaning in Reading Arabic Text, *GJAT | JDECEMBER*, 2, 2.
- Ola Ali Elmetwally(2008): The Effectiveness of Using the Keyword and Context to Develop Vocabulary Achievement and Retention of EFL preparatory Stage Pupils A Comparative Study, A Thesis of M.A Degree in TEFL. El Mansoura Faculty of Education.
- Schmitt, N. (2019). Understanding vocabulary acquisition, instruction, and assessment: A research agenda. *Language Teaching*, 52(2), 261-274.
- Wood, C., Kemp, N., Waldron, S., & Hart, L. (2014). Grammatical understanding, literacy and text messaging in school children and undergraduate students: A concurrent analysis. *Computers & Education*, 70, 281-290.
<https://doi.org/10.1016/j.compedu.2013.09.00>
- Zheng, H., Miao, X., Dong, Y., & Yuan, D. C. (2023). The relationship between grammatical knowledge and reading comprehension: A meta-analysis. *Frontiers in Psychology*, 14.
- Mohammed, M. A. (2022). The effect of the denotation style of verbs in developing the linguistic wealth of the fourth literary students. *Journal Of Babylon Center for Humanities Studies*, 12(2).